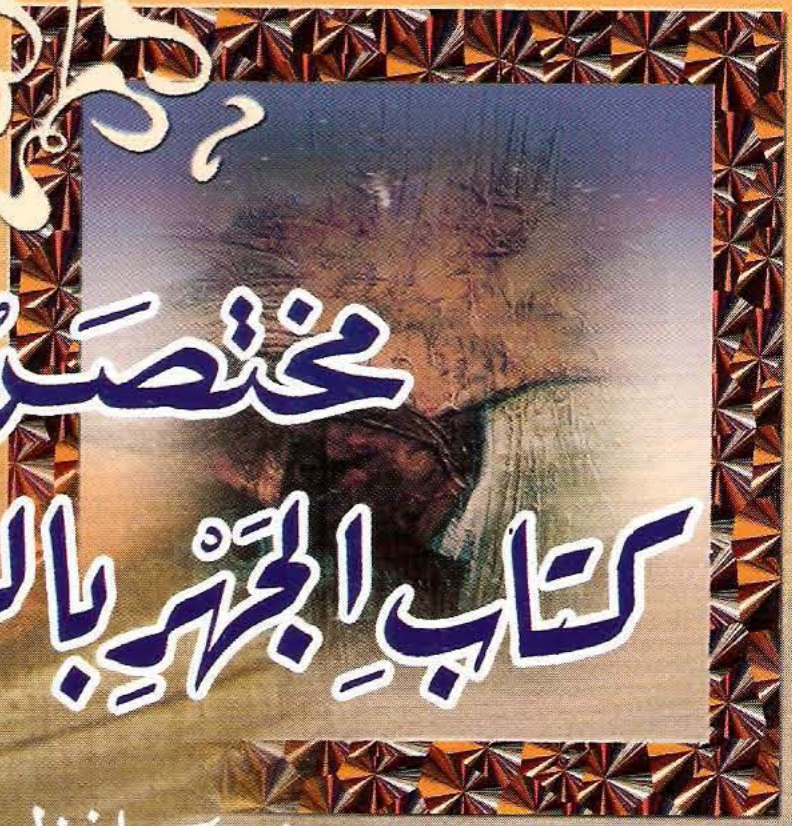

مختصر كتاب الجهر بالبسملة

للحافظ

أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

اختصره

الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

تحقيق

علي بن أحمد الكندي المري

مؤسسة بينونة

مختصرُ
كتابِ الجهرِ بالبسملة

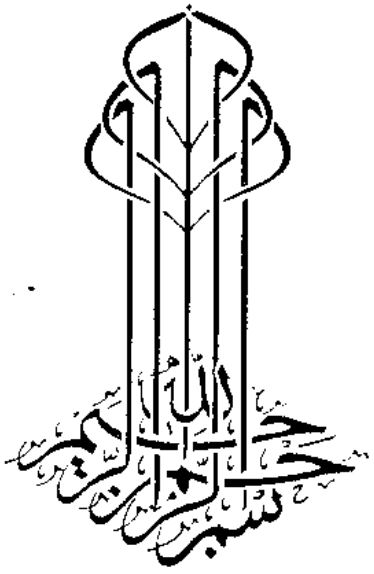
بسم الله الرحمن الرحيم

مختصر
كتاب الجهر بالبسملة

للحافظ

أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

اختصره

الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

تحقيق

علي بن أحمد الكندي المرر

مؤسسة بينونة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبعَة الأُولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع

دولة الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

ص.ب: ٥٠٤٠٣ - تلفون: ٨٨٤٤٠٧٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إنَّ الحمد للَّهِ نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد:

فإنّ أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي

محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار.

وبعد: فإن من المقرّر من أصول أهل السنَّة والجماعة عند التنازع والاختلاف تحكيم الدليل من الكتاب والسنَّة؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

قال ابن القيم: «ولو لم يكن في كتاب الله وسنّة رسوله بيانُ حكم ما تنازعوا فيه ولم يكن كافياً، لم يأمر بالرّدِّ إليه؛ إذ من الممتنع أن يأمر تعالى بالرّدِّ عند النزاع إلى من لا يوجد عنده فصلُ النزاع»[(١)].

واعلم أنّ أهل الإيمان قد يتنازعون في بعض الأحكام، ولا يخرجون بذلك عن الإيمان، وقد تنازع الصحابة في كثير من مسائل الأحكام، وهم سادات المؤمنين، وأكمل الأمة إيماناً[(٢)]، ولكن كانوا يرجعون إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ويسلّمون لحكمهما؛ وذلك لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ٣٦﴾ [الأحزاب: ٣٦].

ومن المسائل التي تنازع فيها العلماء، واختلف فيها العقلاء مسألة الجهر بالبسملة في الصلاة، فذهب الإمام مالك والأوزاعي إلى عدم قراءتها في الصلاة المكتوبة، جهراً كانت أو سراً، لا

---

(١) «إعلام الموقعين» (٢/٩٢ ط: مشهور).

(٢) «إعلام الموقعين» (٢/٩١).

في استفتاح أم القرآن ولا في غيرها من السور، وأجاز مالك ذلك في النافلة، وذهب أبو حنيفة والثوري وأحمد إلى قراءتها مع أم القرآن في كلّ ركعةٍ سراً، وذهب الشافعي إلى قراءتها في الجهر جهراً، وفي السر سراً، وذهب إسحاق بن راهويه وابن خزيمة إلى أنّ الجهر والإسرار جميعه مباح، وأنّه من اختلاف المباح[1].

وقال الترمذي في «سننه» (١٤/٢) بعد أن روى حديث ابن المغفل في عدم الجهر بالبسملة: «والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم، ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق: لا يرون أن يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾، قالوا: ويقولها في نفسه».

وسبب الخلاف الواقع في هذه المسألة هو اختلاف الأحاديث والآثار فيها، وكذلك اختلافهم هل البسملة آية من فاتحة الكتاب أم لا؟

وقد أفرد هذه المسألة بالتصنيف جماعة من أهل العلم، جمعوا فيها تلك الأحاديث والآثار وتكلّموا عليها إمّا صحةً أو تضعيفاً، كالإمام ابن خزيمة (ت٣١١هـ)، وابن عقدة (ت٣٣٢هـ)، وابن حبان (ت٣٥٤هـ)، والدارقطني (ت٣٨٥هـ)،

---

(١) انظر «صحيح ابن خزيمة» (٢٥١/١)، و«بداية المجتهد» (٣٠٤/١) لابن رشد الحفيد، و«نصب الراية» (٤٠٤/١) للزيلعي.

والبيهقي (ت٤٥٨هـ)، وابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ)، وأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)، وجلال الدين المحلي (ت٨٦٤هـ) وغيرهم من العلماء الأفاضل.

ولكن من نظر بعين الإنصاف في تلك الأحاديث والآثار، وترك التعصب والإجحاف في الأخذ بما صحّ من الأخبار، وجد الحقّ فيما ذهب إليه جمهور العلماء، من كراهية الجهر بها؛ لعدم ثبوته عن النبي ﷺ والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، فقد قال الدارقطني لما دخل مصر، وسئل أن يجمع أحاديث الجهر بها، فجمعها، فقيل له: هل فيها شيء صحيح؟ فقال: أما عن النبي ﷺ فلا، وأما عن الصحابة فمنه صحيح، ومنه ضعيف[1].

وقال العقيلي: في «كتاب الضعفاء» (١/٩٥): «ولا يثبت في الجهر بها حديثٌ مسند».

وقال شيخ الإسلام في «الفتاوى» (٢٢/٤١٧): «فإذا كان أهل المعرفة بالحديث متفقين على أنه ليس في الجهر حديث صحيح، ولا صريح فضلاً أن يكون فيها أخبار مستفيضة أو متواترة، امتنع أنّ النبي ﷺ كان يجهر بها، كما يمتنع أن يكون كان يجهر بالاستفتاح والتعوذ ثم لا ينقل».

وقال في (٢٢/٤٢٣): «وإنما كثر الكذب في أحاديث الجهر؛ لأن الشيعة ترى الجهر، وهم أكذب الطوائف، فوضعوا في ذلك أحاديث لبّسوا بها على الناس دينهم؛ ولهذا يوجد في

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٢/٤١٦).

كلام أئمة السنة من الكوفيين كسفيان الثوري أنهم يذكرون من السنة المسح على الخفين، وترك الجهر بالبسملة، كما يذكرون تقديم أبي بكر وعمر ونحو ذلك؛ لأن هذا كان من شعار الرافضة».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/٣٦٦ ـ ٣٦٧):

«ولولا خشية الإطالة لذكرنا كلّ حديثٍ احتجوا به، وبيان أنه لا حجة فيه على الجهر؛ فإنها دائرةٌ بين أمرين: إما حديثٌ صحيحٌ غير صريح، أو حديثٌ صريحٌ غير صحيح».

وقال الألباني في «الضعيفة» (٥/٤٦٨): «ولا يصحُّ في الجهر بالبسملة حديثٌ، وكلُّ ما ورد في الباب لا يصحُّ إسناده، وفي الصحيح خلافُ ذلك».

وهذا الكتاب الذي بين يديك هو مختصرٌ لكتاب «**الجهر بالبسملة**» للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ، الذي جمع فيه جملةً من الأحاديث والآثار التي يستدلّون بها على جواز الجهر بالبسملة في الصلاة، اختصره الحافظ الذهبي، فتكلم فيه على بعض الأحاديث، وبيّن عللها، وتكلم على رجالها، وصحّح فيه بعض الروايات، فصار بحثاً فريداً، ومختصراً مفيداً.

وإن من الأسباب التي دفعتني إلى تحقيق هذا المختصر، هو أنّ صاحبه فارسٌ من فرسان هذا الميدان، وعالمٌ بالحديث ورجاله، فقراءة كتبه والبحث فيها وتحقيقها يزيد طالب العلم علماً، ويورث في قلبه فهماً، وكذلك ليتسنى لي الوقوف على الأخبار التي رويت في هذه المسألة المهمة، ولكي يستفيد منه كل من أراد أن يقف على روايات المسألة وكلام العلماء عليها.

النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا المختصر على نسخة خطية محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٧٩١).

ويقع هذا المختصر في ست ورقات، وهو بخطّ مختصره الحافظ الذهبي.

عملي في التحقيق:

قمت بنسخ المخطوطة، ثم رقّمت الأحاديث والآثار وخرجتها من مصادرها الأصلية، وذكرت مرتبتها معتمداً على قواعد علم مصطلح الحديث، وكتبت مقدمة، وترجمتُ للخطيب ترجمة مختصرة، ثم ختمت عملي بصنع فهرس للرسالة.

وفي الختام أسأل الله الكريم علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً، وأنْ ينفع بهذا الكتاب كل من قرأ فيه، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وصلَّى الله وسلم على نبينا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتب

علي بن أحمد الكندي المرر

أبو ظبي - الإمارات

٧/رجب/١٤٢٥هـ

٢٠٠٤/٨/٢٣م

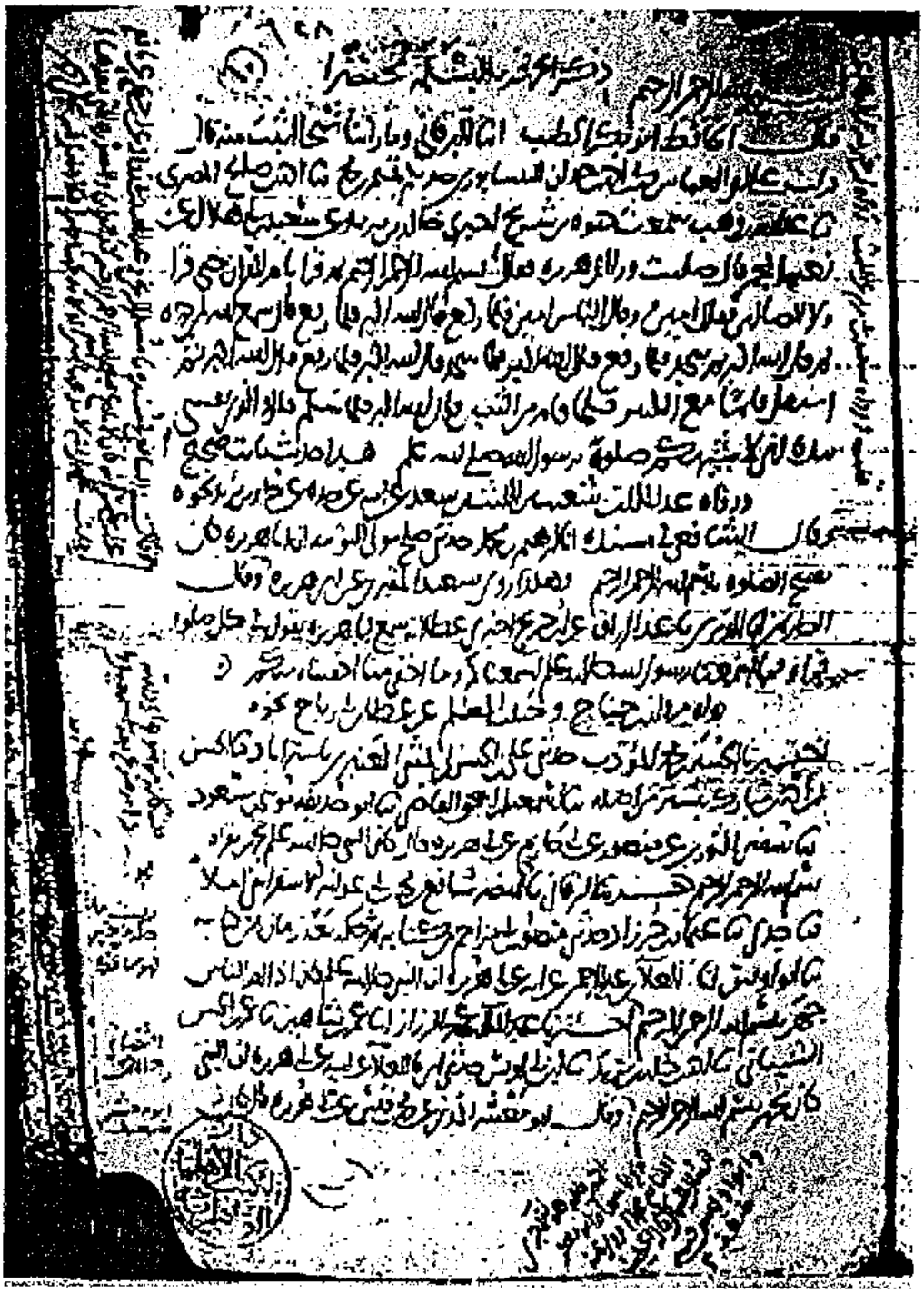

الورقة الأولى من المخطوطة

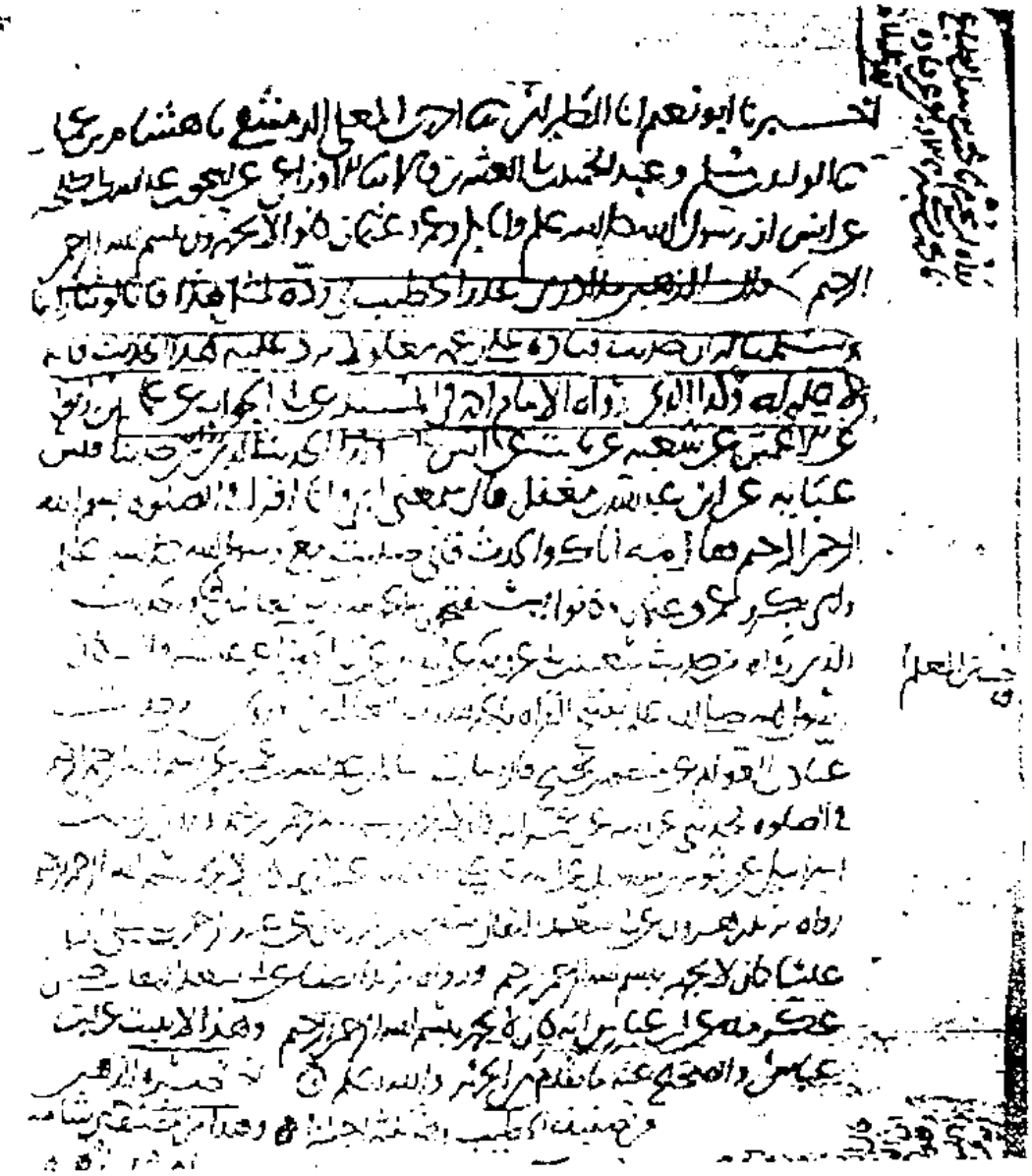

الورقة الأخيرة من المخطوطة

ترجمة الخطيب البغدادي[1]

هو الإمام الحافظ الناقد، محدّث الوقت، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

ونشأ في كنف والده الذي كان خطيباً بقرية درزيجان، وهو الذي حثّ ابنه على السماع والفقه، فدفعه إلى حضور مجالس العلم وهو صغير، فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة، وارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، فأخذ العلم عن مشايخ بلده ثم ارتحل إلى أقطاب الدنيا حيث يوجد العلماء، وكتب الكثير، وجمع وصنّف وصحّح، وعلّل وجرّح، وعدّل وأرّخ، وتقدم في هذا الشأن، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

وأما شيوخه الذين أخذ عنهم العلم فهم كثير، وما ذلك إلا لكثرة رحلاته، فمن شيوخه: أبو محمد الحسن بن علي

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٨/٢٧٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/١١٣٥)، و«دول الإسلام» (١/٢٧٣)، و«العبر» (٣/٢٥٣)، و«الأنساب» (٥/١٥١)، و«الكامل في التاريخ» (١٠/٦٨)، و«طبقات السبكي» (٤/٢٩) وغيرها من المصادر الكثيرة.

الجوهري، وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان، وأبو القاسم ابن بشران، وأبو الحسن علي بن أحمد المقري، وأبو نعيم أحمد بن علي الحافظ، وأبو الحسن المحاملي، وأبو الطيب الطبري، وغيرهم كثير.

وحدّث عنه كذلك تلاميذ كثيرون منهم: أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، وأبو بكر البرقاني وهو من شيوخه، والحميدي، وأبو الفضل بن خيرون، والمبارك بن الطيوري، وغيرهم كثير.

وأما ثناء العلماء على الخطيب البغدادي فكثير، قال الحافظ ابن نقطة: «كل من أنصف عَلِم أنّ المحدّثين بعد الخطيب عيال على كتبه».

وقال الساجي: «ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب».

قال أبو سعد السمعاني: «كان الخطيب مهيباً وقوراً، ثقةً متحرياً، حجة حسن الخط، كثير الضبط فصيحاً، ختم به الحفاظ».

وصنّف الخطيب كتباً كثيرة، إليها النهاية وخصوصاً مصنفاته في علم الحديث، ومن أشهر ما صنف: «تاريخ بغداد»، و«شرف أصحاب الحديث»، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، و«الكفاية في معرفة أصول علم الرواية»، و«الفقيه والمتفقه»، و«الجهر بالبسملة» وهو هذا الذي اختصره الحافظ الذهبي، و«اقتضاء العلم العمل»، و«صلاة التسابيح»، وغيرها كثير.

توفي الحافظ الخطيب إثر مرض أصابه في منتصف رمضان

سنة ثلاث وستين وأربعمائة، فاشتد عليه مرضه وأوصى بتوزيع ثروته حيث لم يكن له وارث ولا عقب، وأوقف جميع كتبه على طلبة العلم، ثم توفي في سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

ذكر الجهر بالبسملة مختصراً

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ قال الحافظ أبو بكر الخطيب: أنبا البرقاني وما رأينا شيخاً أثبت منه قال: قرأتُ على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري: حدّثكم تميم بن محمد: ثنا أحمد بن صالح المصري: ثنا عبدالله بن وهب: سمعتُ حيوة بن شريح: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نُعيم المُجْمِر قال: صليت وراء أبي هريرة فقال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم قرأ بأمِّ القرآن حتى قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، فقال: آمين، وقال الناس: آمين، فلما ركع قال: الله أكبر، فلما رفع قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الله أكبر، ثم سجد فلما رفع قال: الله أكبر، فلما سجد قال: الله أكبر، فلما رفع قال: الله أكبر، ثم استقل قائماً مع التكبير، فلما قام من الثنتين قال: الله أكبر، فلما سلّم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ.

هذا حديثٌ ثابتٌ صحيح[1].

---

(١) أخرجه النسائي (٩٠٥)، وابن خزيمة (٤٩٩)، (٦٨٨)، وابن حبان (١٧٩٧)، (١٨٠١)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٨٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥٣)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب =

قلت: ورواه سعيد بن أبي مريم، عن الليث، رواه ابن خزيمة[1] عن الذهلي عنه.

ورواه عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه،

= الحديث» (٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/١٩٩)، والدارقطني (١١٥٥)، والحاكم (١/٢٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٤٦)، وفي «السنن الصغرى» (٣٩٦)، (٣٩٧) من طرقٍ عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال: فذكره.

وقال الدارقطني: «هذا صحيح ورواته كلهم ثقات».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» (٢/٧٧٠): «هو حديثٌ صحيحٌ لا علّة فيه».

وأما الألباني ـ رحمه الله ـ فأعلّه بسعيد بن أبي هلال فإنّه اختلط، ثم قال في «تمام المنّة» (ص١٦٩): «ثم إنّ الحديث لو صحّ فليس فيه التصريح بالجهر بها، ولا برفعها إلى النبي ﷺ، وقول أبي هريرة في آخره: «إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ»، لا يلزم منه رفع كل ما فعله أبو هريرة فيه كما فصّل ذلك شيخ الإسلام في «الفتاوى» (١/٨١)، فراجعه».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/٣٦٧): «ثم هذا الحديث ليس بصريحٍ في الجهر، إنما فيه أنه قرأ البسملة، وهذا يصدق بقراءتها سراً»

وكذلك الحافظ ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٢/٧٧٠) قال: «لكنه غير صحيح في ثبوت الجهر، لاحتمال أن يكون سماع نعيم لها من أبي هريرة رضي الله عنه حال مخافته لقربه منه، فبهذه تتفق الروايات كلها».

وأخرجه أحمد (١/٤٩٧) من طريق رشدين: حدثني عمرو ـ يعني ابن الحارث ـ، عن سعيد بن أبي هلال به مختصراً، ولم يذكر البسملة، ولكن هذا إسنادٌ ضعيف؛ فإنّ رشدين ضعيف كما في «التقريب».

(١) في «صحيحه» (٤٩٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٨٤).

عن جدّه، عن خالد بن يزيد نحوه[(١)].

٢ ـ وقال الشافعي في «مسنده»[(٢)]: انا إبراهيم بن محمد: حدثني صالح مولى التوأمة: أنّ أبا هريرة كان يفتتح الصلاة بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وهكذا روى سعيد المقبري عن أبي هريرة[(٣)].

٣ ـ وقال الشافعي في «مسنده»[(٤)]: نا مسلم الزنجي

---

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبر الخَبر» (١/٢٩٩ ـ ٣٠٠) عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: ثنا شعيب بن الليث: ثنا الليث به.
وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح».

(٢) رقم (٢٢٠ بترتيب السندي) في صفة الصلاة، وفي «الأم» (١/٣٠٧) في باب: القراءة بعد التعوذ، وأخرجه القيسراني في «طبقات الحفاظ» (١/٢٤٧) من طريق الشافعي، وعبدالرزّاق في «مصنفه» (٢٦١١)، والبيهقي في «المعرفة» (١/٥١٧) عن إبراهيم بن محمد به.
قلت: إبراهيم بن محمد هو الأسلمي؛ متروك، ومولى التوأمة صدوق تغير بآخره كما في «التقريب».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١٥١) قال: حدثنا هشيم قال: نا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه كان يجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.
وفيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن السندي، ضعيف أسن واختلط، قال الألباني في «الضعيفة» (١/١٣٣): «ضعيف اتفاقاً، وضعفه يحيى بن سعيد جداً، وكذا البخاري حيث قال: منكر الحديث».

(٤) رقم (٢٢٦ بترتيب السندي) في صفة الصلاة، وفي «الأم» (١/٣٠٨) في باب: القراءة بعد التعوذ، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٤٣٩) من طريق الشافعي به.
وفيه مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي فقيه صدوق كثير الأوهام كما قال الحافظ في «التقريب»، وعبدالمجيد هو ابن عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق يخطئ كما في «التقريب». =

وعبدالمجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر: أنّه كان لا يدع ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ لأمّ القرآن، والسورة التي بعدها.

قلت: يحتمل أنه لا يدعها سراً أو لا يدعها جهراً، قال: ويحمل فيه على الجهر.

٤ ـ وقال الطبراني: أنا الدبري: نا عبدالرزاق، عن ابن جريج: أخبرني عطاء: أنه سمع أبا هريرة يقول: في كل صلاة قرآن، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى منا أخفيناه منكم[1].

= وتابعهم حجاج بن مُحمد المصيصي عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢١٨) قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج به.
وهذا إسنادٌ صحيح، فإنّ حجاج ثقة من رجال الشيخين، وابن جريج عبدالملك ثقة موصوف بالتدليس وقد عنعنه، ولكن صرح بالسّماع من نافع فأخرجه عبدالرزّاق (٢٦٠٨) عن ابن جريج قال: أخبرني نافع به.
وكذلك هو متابعٌ من عبدالعزيز بن أبي رواد: ثنا نافع عن ابن عمر: فذكره بنحوه.
أخرجه البيهقي (٢/٤٣ ـ ٤٤)، وفي «شعب الإيمان» (٢/٤٣٩) من طريقين عنه.
وسنده حسن من أجل ابن أبي رواد فإنه صدوق ربما وهم كما في «التقريب».
قلت: وليس فيه التصريح بالجهر بها، وقد قال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/٣٧٨): «وليس عن ابن عمر تصريحٌ بالجهر، بل بقراءة البسملة».

(١) وهو عند عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٧٤٣)، وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١/٤٥١)، وأحمد (٢/٢٧٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٨٨) من طريق عبدالرزاق به.
وسنده صحيح على شرط الشيخين، وصحّحه الحافظ في «موافقة الخُبر الخَبر» (١/٣٠٠). =

. . . . . .

= والحديث يرويه عن عطاء بن أبي رباح جماعة، منهم:
١ ـ عبدالملك بن جريج، عنه.
أخرجه البخاري (٧٧٢)، ومسلم (٣٩٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٣٤/١)، والحميدي في «مسنده» (٩٩٠)، وأحمد (٢٧٣/٢، ٢٨٥، ٣٤٨، ٤٨٧)، وابن خزيمة (٥٤٧)، وابن حبان (١٨٥٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (٤٥١/١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٨/١)، والبيهقي (٦١/٢، ٦٢)، وفي «السنن الصغرى» (٤١٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٩/٢) من طريق ابن جريج: أخبرني عطاء به، وبعضهم يزيد في أوله وبعضهم في آخره.
٢ ـ حبيب ابن الشهيد، عنه.
أخرجه مسلم (٣٩٦)، وأحمد (٢٥٨/٢، ٣٠١، ٤١١، ٤٣٥)، وابن أبي شيبة (٣٦٣٨)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٢/٩)، وفي «المستخرج» (١٩/٢)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٩/٢) من طريق حبيب ابن الشهيد ـ وهو أبو محمد ـ قال: سمعت عطاء به، ولكن جاء عند مسلم والبيهقي في أوّله «**لا صلاة إلا بقراءة**» مرفوعاً، وقال الحافظ في «الفتح» (٢٩٥/٢): «وقد أنكره الدارقطني على مسلم وقال: إنّ المحفوظ عن أبي أسامة وقفه كما رواه أصحاب ابن جريج». وانظر «كتاب التتبع» (١٤٢ ـ ١٤٣) للدارقطني.
٣ ـ حبيب المعلم، عنه.
أخرجه مسلم (٣٩٦)، وأبو داود (٧٩٧)، وأحمد (٣٤٣/٢، ٤١٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (٤٥١/١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٨/١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٩/٢)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٤٠/٢)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١١) من طريق حبيب المعلم عن عطاء به، وزاد مسلم وأبو عوانة والبيهقي في آخره: «ومن قرأ بأم الكتاب فقد أجزأت عنه، ومن زاد فهو أفضل».
٤ ـ رقبة بن مسقلة، عنه.
أخرجه النسائي (٩٦٩)، وفي «السنن الكبرى» (٣٣٤/١)، وابن حبان =

. . . . . .

= (١٧٨١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٨/١) من طريق رقبة بن مسقلة عن عطاء به.
وسنده صحيح.
٥ ـ مروان بن جناح، عنه.
أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١١٦٦)، وفي «مسند الشاميين» (١١٠٥) حدثنا يحيى بن إبراهيم بن عويق الحمصي: ثنا إسماعيل بن حصين الجبلي: ثنا محمد بن شعيب بن شابور: أخبرني مروان بن جناح: أنّ عطاء بن أبي رباح كان يحدث عن أبي هريرة أنه كان يقول: فذكره.
فيه مروان بن جناح الدمشقي لا بأس به كما في «التقريب»، وإسماعيل بن حصين ـ وفي «الجرح والتعديل» (١٦٦/٢) «ابن حصن الجبيلي» ـ، قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه وهو صدوق»، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٩٨/٨)، وأما شيخ الطبراني فلم أعثر على ترجمته.
٦ ـ هارون الثقفي، عنه.
أخرجه أحمد (٤٤٦/٢): حدثنا وكيع عن هارون الثقفي قال: سمعت عطاء به.
وسنده صحيح رجاله رجال الشيخين غير هارون الثقفي وهو أبو محمد البربري ثقة ثبت كما في «التقريب».
٧ ـ قيس بن سعد، عنه.
أخرجه أبو داود (٧٩٧)، وأحمد (٣٤٣/٢، ٦١٤) من طريق حماد عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح به.
قال الألباني: «وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم» كما في «صحيح أبي داود» (٣٨٥/٣).
٨ ـ عمارة بن ميمون، عنه.
أخرجه أبو داود (٧٩٧) من طريق حماد عن عمارة بن ميمون عن عطاء به.
وعمارة بن ميمون مجهول كما في «التقريب».

رواه مروان بن جناح وحبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح نحوه.

٥ ـ أخبرنا الحسين بن محمد المؤدّب: حدثني علي بن الحسن بن المثنى العنبري بأستراباذ: ثنا الحسن بن أحمد بن مبارك بتستر من أصله: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود: ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يجهر بقراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

قلت: كأنه موضوع (... ...)[2] موضوع بعد إسماعيل.

٦ ـ حدّثنا البرقاني: نا أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الإسفراييني إملاءً: ثنا جدّي: ثنا عثمان بن خرزاذ: حدثني منصور بن أبي مزاحم من كتابه ثم حكّه بعد زمانٍ من كتابه: ثنا أبو أويس: انا العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ النبي ﷺ كان إذا أمّ النّاس جهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[3].

---

(١) فيه الحسن بن أحمد بن مبارك التستري، قال الذهبي في «الميزان» (١/٤٨٠): «روى خبراً موضوعاً عن إسماعيل بن إسحاق القاضي بسندٍ كالشمس... وقال الخطيب: الحسن بن أحمد صاحب مناكير».
وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: «الحسن ضعيف جداً، كان يتهم بوضع الحديث» كما في «لسان الميزان» (٣/١٣ ـ ١٤).

(٢) ما بين القوسين كلام في الأصل غير واضح.

(٣) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١١٥٨)، وعنه البيهقي (٢/٤٦ ـ ٤٧)، =

قلت: ما حكّه من خبرٍ فهو ساقط.

٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن عمر الرزاز: انبا عمر بن شاهين: ثنا عمر بن الحسن الشيباني: ثنا أحمد بن خالد بن يزيد: ثنا ابن أبي أويس: حدثني أبي: نا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ النبي كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1].

الشيباني هالك.

أحمد بن خالد هو الآجري[2]، وربما سماه أبو بكر الشافعي: محمداً، روى عنه أيضاً ابن السماك.

= وابن عدي في «الكامل» (٣٠١/٥) من طريق عثمان بن خرزاذ: حدثنا منصور بن أبي مزاحم به.
وقال الدارقطني: «رجال إسناده كلهم ثقات».
قلت: فيه أبو أويس، وهو عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي، ليس بثقة، وأخرج له مسلم متابعة، وقال أحمد ويحيى: ضعيف الحديث، وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً، كما في «الميزان» (٤٥٠/٢)، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم»، وقال الخطيب «فيه ضعف» كما سيأتي.

(١) فيه أبو أويس وقد علمت حاله آنفاً، وأما ابنه فهو إسماعيل بن عبدالله، تكلّموا فيه وهو من رجال الشيخين، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه»، وعمر بن أحمد الشيباني المعروف بابن الأُشناني، القاضي، ضعّفه الدارقطني، والحسن بن محمد الخلال كما في «الميزان» (١٨٥/٣)، و«تاريخ بغداد» (٢٣٦/١١)، وعبدالملك بن عمر الرزاز قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٣٢/١٠): «كتبنا عنه وكان شيخاً صالحاً، إلا أنه لم يكن في الحديث بذاك».

(٢) ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠٨/٢) وقال: «وكان ثقة».

قال الخطيب: وأبو أويس فيه ضعف.

٨ ـ وقال أبو معْشر المدني، عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ ثم تركه النّاس.

أبو معشر ضعيف، تفرّد به عنه يونس بن بكير، ولم يروه غيره، وفيهما مقال[1].

٩ ـ وقال جعفر بن مُكْرم: ثنا أبو بكر الحنفي: ثنا عبدالحميد بن جعفر: أخبرني نوح بن أبي بلال، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«إذا قرأتم**

---

(١) أخرجه الحاكم (١/٢٣٢ ـ ٢٣٣)، والدارقطني في «سننه» (١١٦١)، والبيهقي (٢/٤٧) من طريق يونس بن بكير: ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة به.
وجاء عند الدارقطني والبيهقي: مسعر، ثم قال الدارقطني: «الصواب أبو معشر». وقال البيهقي: «كذا قاله السراج عن عقبة عن يونس عن مسعر عن ابن قيس، ورواه الحسن بن سفيان عن عقبة بن مكرم عن يونس عن أبي معشر عن محمد بن قيس بن مخرمة، وهو الصواب».
قلت: أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمٰن السندي، وقد مرّ بك ضعفه (ص ٢٥).
وشيخه محمد بن قيس ضعيف كما في «التقريب»، واستدركه الذهبي على الحاكم فقال: «محمد ضعيف».
وأما يونس بن بكير فقال الحافظ: «صدوق يخطئ» كما في «التقريب»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٤٧٨): «وقد أخرج مسلم ليونس في الشواهد لا الأصول، وكذلك ذكره البخاري مستشهداً به، وهو حسن الحديث».
وقال الألباني في «الصحيحة» (٦/١٩٠): «والحق أن يونس هذا وسط، فحديثه يحتجّ به في مرتبة الحسن»، ثم ذكر كلام الذهبي السابق.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فاقرأوا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فإنها إحدى آياتها».

قال الحنفي: ثم لقيت نوحاً فحدّثني، عن سعيد، عن أبي هريرة ولم يرفعه(١).

رواه محمد بن خلف وكيع(٢)، ويحيى بن محمد بن صاعد، عن جعفر بن مُكرم.

ورواه علي بن حرب عن إسحاق بن عبدالواحد الموصلي، عن المعافي، عن عبدالحميد مرفوعاً(٣).

---

(١) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١١٧٧)، ومن طريقه البيهقي (٤٥/٢) عن يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد قالا: نا جعفر بن مكرم به.
ورجّح الدارقطني في «العلل» (١٤٩/٨)، والبيهقي في «سننه» وقفه، وقال الألباني في «الصحيحة» (١٨٠/٣): «وهذا إسنادٌ صحيح مرفوعاً وموقوفاً، فإنّ نوحاً ثقة، وكذا من دونه، والموقوف لا يعلّ المرفوع؛ لأنّ الراوي قد يوقف الحديث أحياناً، فإذا رواه مرفوعاً ـ وهو ثقة ـ فهو زيادة يجب قبولها منه».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٠٢)، والبيهقي (٤٥/٢) من طريق سعد بن عبدالحميد بن جعفر: ثنا علي بن ثابت عن عبدالحميد بن جعفر به. ولم يذكر فيه الأمر بقراءة البسملة، وإنما فيه أنها إحدى آياتها.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠٩/٢) بعد أنْ عزاه للطبراني: «ورجاله ثقات».

(٢) رواية محمد بن خلف لم أعثر عليها، ومحمد هذا يسمى وكيع القاضي، ذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٥٧٦/٢) وقال: «قال ابن المنادي: فيه لين»، وقال في «الميزان» (٥٣٨/٣): «صدوق إن شاء الله».

(٣) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٦/٢) من طريق علي بن حرب الموصلي به. =

وإسحاق تركه أبو علي النيسابوري، وقبله غيره، وقد قال الدارقطني في حديث الحنفي: «هذا إسنادٌ جيّد حسن».

قلت: صوابه موقوف.

١٠ ـ وقال أُسيد بن زيد الجمّال وغيره: ثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي وعمّار بن ياسر: أنَّ رسول الله ﷺ كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

رواه عبدالصمد الطيبي، وأبو بكر الشافعي، عن جعفر بن محمد الصانع، عن أُسيد.

= ولم يذكر عبدالحميد، ولكن قال البيهقي بعده: «سقط من إسناده عبدالحميد بن جعفر».

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٣٧٦ ـ ٣٧٧)، وفي «الشعب» (٢/٤٣٦) من طريق تمام: ثنا إسحاق بن عبدالواحد الموصلي: ثنا المعافي بن عمران عن عبدالحميد بن جعفر به.

قلت: فيه إسحاق بن عبدالواحد القرشي الموصلي، وهو ضعيف كما في «الميزان» (١/١٩٥)، وكذلك الحديث ليس فيه الأمر بقراءة البسملة.

فالحديث مداره على عبدالحميد بن جعفر، وهو متكلم فيه، والأكثر على توثيقه، واحتجّ به مسلم في «صحيحه»، ولكن الثقة قد يغلط، والظاهر أنّه غلط في هذا الحديث؛ والمحفوظ الثابت عن سعيد المقبري عن أبي هريرة في هذا الحديث عدم ذكر البسملة كما رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٠٤)، وأبو داود (١٤٥٧)، والترمذي (٣١٢٤)، وأحمد (٢/٤٤٨) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله أمُّ القرآن، وأمُّ الكتاب، والسبع المثاني**».

(١) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١١٤٥) عن القاسم بن الحسن الزبيدي: ثنا أسيد بن زيد به. =

ورواه عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن عمرو[(١)]، وعمرو متروك ليس بثقةٍ، وجابر هو الجُعفي ضعيف.

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن إبراهيم بن الحكم، عن محمد بن حسّان العبدي، عن جابر، عن أبي الطفيل مثله[(٢)].

١١ ـ وقال يحيى بن حمزة: صلّى بنا المهدي فجهر

= وإسناده ضعيف من أجل عمرو بن شمر فإنه متروك، كما سيأتي عند المصنف، وجابر هو الجعفي ضعيف، كما سيأتي عند المصنف كذلك، وأسيد بن زيد هو إبن نجيح الجمّال الهاشمي، كذّبه ابن معين، وقال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات المناكير، ويسرق الحديث، كما في «الميزان» (٢٥٧/١)، وفي «التقريب»: «ضعيف، أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحدٍ مقرونٍ بغيره».

(١) أخرجه القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (١٦٥/٤)، وأبو شامة المقدسي في كتابه «الجهر بالبسملة» (٣ ـ مختصر الذهبي)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٦/٢) عن عقبة بن مكرم: ثنا يونس بن بكير: ثنا عمرو بن شمر به.

وعقبة بن مكرم هو أبو مكرم الكوفي، صدوق كما في «التقريب»، ويونس بن بكير حسن الحديث كما مر آنفاً.

(٢) أخرجه الدارقطني في «سننه» (١١٤٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة به، وأخرجه من طريق جعفر بن علي بن نجيح: ثنا إبراهيم بن الحكم به، وهذا إسناد مظلم؛ فيه جابر الجعفي وهو ضعيف، ومحمد بن حسان هو السلمي، قال أبو حاتم: «مجهول» كما في «الجرح والتعديل» (٢٣٨/٧)، وإبراهيم بن الحكم هو ابن ظهير الكوفي شيعي جلد، قال أبو حاتم: كذاب، وقال الدارقطني: ضعيف، كما في «الميزان» (٢٧/١).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٩٩/١) من طريق سعيد بن عثمان الخزاز: =

بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فقلت له: ما هذا يا أمير المؤمنين؟

فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس:

أنَّ رسول الله ﷺ صلى فجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

رواه عن يحيى ابنه محمد، ومنصور بن شبير، وهو محفوظٌ عنه(١).

= ثنا عبدالرحمٰن بن سعيد المؤذن: ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل به.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل خبر واه كأنّه موضوع؛ لأن عبدالرحمٰن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكريزي فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول».
قلت: وفطر بن خليفة روى له البخاري مقروناً بغيره، ووثقه أحمد وابن معين كما في «الميزان» (٣٦٣/٣ ـ ٣٦٤).
وضعّف الحديث الحافظ ابن حجر في «الدراية» (١٣١/١).

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٧/١٠)، وفي «الأوسط» (٣٥)، والدارقطني (١١٤٨)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (١٧٢ ـ ١٧٣)، وتمام في «فوائده» (٩٩٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤١١/٥٣، ٤١٢)، (١٦٣/٥٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى: ثنا أبي عن أبيه به. وزاد الدارقطني وابن جميع: قال: قلت: نؤثره عنك؟ قال: نعم.
قلت: وإسناده ضعيف؛ من أجل أحمد بن محمد بن يحيى قال ابن حبان في «الثقات» (٧٤/٩) في ترجمة أبيه محمد: «ثقة في نفسه، يتّقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء».
وأورده الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٥٨/١) وقال: «له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر».
وقال أبو حاتم الرازي: سمعته يقول: لم أسمع من أبي شيئاً. كما في «اللسان» (٣٩٤).

١٢ ـ وقال مسلم بن إبراهيم: نا حمّاد بن سلمة، عن عاصم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ يستفتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

رواه محمد بن يحيى بن ضرار، ومحمد بن الليث الشيباني، وأخو أبي داود السجستاني محمد، عن مسلم بن إبراهيم، وإسناده حسن، والصحيح وقفه(١).

١٣ ـ وقال سعيد بن خثيم الهلالي: وعمرو بن حفص المكي ـ فتأمّل الإسناد إليهما ـ: عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس: أنَّ النبي ﷺ كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٢).

---

(١) مسلم بن إبراهيم هو الأزدي الفراهيدي، ثقة مأمون مكثر عمي بآخره، وعاصم هو ابن بهدلة صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون، كما في «التقريب».
وأخرجه الترمذي (٢٤٥)، والبزار في «مسنده» كما في «نصب الراية» (٤٢٣/١)، والدارقطني (١١٤٩)، والبيهقي (٤٧/٢)، وابن عدي (٥٠٥/١)، والعقيلي في «كتاب الضعفاء» (٩٥/١) عن المعتمر بن سليمان: ثنا إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي خالد عن ابن عباس: أنّ النبي ﷺ كان يفتتح الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وعند البزار والعقيلي: كان يجهر. وعند البيهقي: كان يستفتح القراءة.
قال الترمذي: «وليس إسناده بذاك»، وضعّفه ابن حجر في «الدراية» (١٣٠/١)، والألباني في «ضعيف سنن الترمذي».
قلت: لأن فيه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. وأبو خالد هو الوالبي لم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٥/١١) عن إسحاق بن محمد العرزمي: ثنا سعيد بن خثيم عن الأوقص عن ابن جريج به. =

١٤ ـ ويروى عن شريك، عن سالم وغيره، عن ابن عبّاس[(١)].

= وإسحاق العرزمي تُكلم فيه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه كما في «اللسان» (٦٧/٢)، وسعيد بن خثيم الهلالي صدوق رمي بالتشيّع له أغاليط كما في «التقريب»، والأوقص اسمه هاشم ويقال: هانئ قال البخاري: هاشم ثقة، كما في «الكامل في ضعفاء الرجال» (١١٧/٧).

وأخرجه الدارقطني (١١٥٠) عن عمر بن حفص المكي عن ابن جريج به.

وذكر الذهبي الحديث في «الميزان» (١٩٠/٣) في ترجمة عمر بن حفص ثم قال: «عن ابن جريج، لا يدرى من ذا، والخبر منكر، ولا رواه عن ابن جريج بهذا الإسناد إلا هو وسعيد بن خثيم الهلالي، وسعيد قد وثّقه ابن معين وغمزه غيره».

قلت: وابن جريج مدلس وقد عنعنه.

(١) أخرجه الحاكم (٢٠٨/١) عن عبدالله بن عمرو بن حسّان: ثنا شريك، والدارقطني (١١٤٧) عن أبي الصلت الهروي: ثنا عباد بن العوام: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ يجهر في الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾»، ولم يقل الحاكم: في الصلاة.

وقال الحاكم: «إسناد صحيح وليس له علّة»، وتعقبه الذهبي فقال: «وابن حسان كذبه غير واحد، ومثل هذا لا يخفى على المصنف». وقال الحافظ في «إتحاف المهرة»: (٧٦/٧): «علته الراوي عن شريك».

قلت: هو ابن حسان الواقعي قال ابن المديني: كان يضع الحديث. وكذّبه الدارقطني، وقال ابن أبي حاتم: ليس بشيء. كما في «الميزان» (٤٦٨/٢).

وأبو الصلت هو عبدالسلام بن صالح الهروي، قال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي والدارقطني: متهم. كما في «الميزان» (٦١٦/٢)، وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٣٧٠/٤): «متروك»، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له مناكير»، =

١٥ ـ ويروى عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

رواه إسماعيل القاضي، وأبو حاتم الرازي، والعباس بن الفضل الأسفاطي وغيرهم، عن عتيق بن يعقوب: ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر ـ وعبدالرحمن واه جداً ـ عن أبيه وعمّه عبيدالله بن عمر، عن نافع(١).

= وقال في «الدراية» (١/١٣٣): «وهو ضعيف يسرق الحديث».
وشريك هو ابن عبدالله القاضي، صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في «التقريب»، وسالم هو ابن عجلان الأفطس ثقة رُمي بالإرجاء، وهو من رجال البخاري.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٠٠)، (٨٤١)، والدارقطني (١١٥٢)، والبيهقي (٢/٤٨)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٤٠) من طرقٍ عن عتيق بن يعقوب: حدثني عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عمر به.
قال ابن حجر في «الدراية» (١/١٣٠): «أخرجه الدارقطني، وإسناده ضعيف».
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/١٠٩): «رواه الطبراني وفيه عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عمر العمري، هو ضعيف جداً».
وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يروي عن عمّه ما ليس من حديثه، وذاك أنه كان يهم فيقلب الإسناد ويُلزق المتن بالمتن، ففحش ذلك في روايته فاستحق الترك. كما في «التهذيب» (٢/٥٢٥).
وقال البيهقي: «والصواب موقوف».
وقال الطبراني: «لم يرو الحديث عن عبيدالله إلا ابن أخيه عبدالرحمٰن، تفرّد به: عتيق بن يعقوب».
قلت: لم يتفرد به، بل رواه محمد بن علي بن إبراهيم بن حمى، وجعفر بن محمد ابن بنت حاتم قالا: حدّثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله به. =

١٦ ـ ورواه الباغندي، عن محمد بن الليث الشيباني، عن مسلم بن إبراهيم، عن حمّاد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر(١).

وهذا الصحيح وقفه(٢).

١٧ ـ وقال الجهم بن عثمان، وعبدالله بن ميمون القدّاح ـ وليسا بشيء ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «**كيف تستفتح الصلاة؟**»، قلت: أقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، فقال: «**قل**: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾».

هذا حديث ضعيف لا يحتجّ به(٣).

= أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٩٨/٣) قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن رزق عنهم.
قلت: وقول الطبراني: لم يرو الحديث عن عبيدالله إلا ابن أخيه عبدالرحمٰن. يعني مرفوعاً، وإلا على الوقف فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١٥٥) قال: حدّثنا أبو أسامة قال: حدّثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.
وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، فالموقوف هو الصواب، كما سيترجّح، ولكن ليس فيه التصريح بالجهر بالبسملة.

(١) سنده ضعيف، فيه محمد بن الليث، وهو أبو الصباح البصري ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٣٥/٩) وقال: «يخطئ ويخالف».
وقال الحافظ في «اللسان» (٤١٢/٦): «وجدت له خبراً موضوعاً رواه بسند «الصحيح» عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنّ النبي ﷺ كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾».
وذكر أنه سمع من مسلم بن إبراهيم.

(٢) كما سيأتي لاحقاً.

(٣) أخرجه الدارقطني (١١٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٦/٢) من طريق الجهم بن عثمان به. =

١٨ ـ قال يحيى بن صالح الوحاظي: حدثني يحيى بن حمزة، عن الحكم بن عبدالله بن سعد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾.

رواه محمد بن صالح الأنماطي كيلجة الحافظ، ومحمد بن عبدوس الحرّاني، عن الوحاظي.

هذا ضعيف، الحكم واهٍ بمرّة[١].

١٩ ـ وقال يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أمِّ سلمة قال: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته آية آية: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾[٢].

= والجهم بن عثمان، لا يدرى من ذا، وبعضهم وهّاه، كما في «الميزان» (٤٢٦/١).

وعبدالله بن ميمون القداح المكي، قال أبو حاتم: متروك، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتجّ بما انفرد به، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. كما في «الميزان» (٥١٢/٢).

(١) أخرجه الدارقطني (١١٧٣) من طريق الأنماطي كيلجة وابن عبدوس الحراني عن الوحاظي به.

والحكم هو ابن عبدالله بن سعد الأيلي أبو عبدالله، قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال السعدي وأبو حاتم: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، كما في «الميزان» (٥٧٢/١).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧)، وفي «الشمائل» (٣٠٩)، وأحمد (٣٠٢/٦)، وأبو يعلى (٧٠٢٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (١٥٦ ـ ١٥٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٤)، والطحاوي في «شرح مشكل =

ورواه همّام بن يحيى[(١)]، وعمر بن هارون[(٢)]، عن ابن جريج. وإسناده صحيح.

= الآثار» (٥٤٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٨/٢٣)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٤٧٨٩)، وأبو عمرو الداني في «القراءات» (ق٦/١، ٢/٨) كما في «الإرواء» (٦٠/٢)، والدارقطني (١١٧٨)، والحاكم (٢٣١/٢ ـ ٢٣٢، ٢٣٢)، والبيهقي (٤٤/٢)، وفي «الشعب» (٢١١٥)، (٢٣٤٩)، وفي «المعرفة» (٧٠٠)، والرازي في «فضائل القرآن» (١٨)، (١٩)، والخطيب في «تاريخه» (٣٧٢/٩) من طريق يحيى بن سعيد الأموي به.

قال الدارقطني: «إسناده صحيح وكلهم ثقات».

وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في «الإرواء» (٦٠/٢): «وهو كما قالوا لولا عنعنة ابن جريج، لكنه قد توبع كما يأتي، فالحديث صحيح».

(١) أخرجه أحمد (٣٢٣/٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٨٣/١)، والبيهقي (٤٤/٢، ٥٣) من طريق همّام بن يحيى: ثنا ابن جريج به.

ورجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أنّ ابن جريج مدلس وقد عنعنه، لكنه متابع كما قال الألباني آنفاً.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤٩٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٤٠٧)، والحاكم (٢٣٢/١)، والدارقطني (١١٦٢)، والبيهقي (٤٤/٢)، وفي «السنن الصغرى» (٣٨٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٠٤) من طريق عمر بن هارون عن ابن جريج به.

وعمر بن هارون هو أبو حفص البلخي، قال ابن مهدي وأحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن المديني، والدارقطني: ضعيف جداً، كما في «الميزان» (٢٢٨/٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٧٢٩)، (٣٠١٤٢)، والحاكم (٢٣٢/١) من طريقه، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٨٤)، وأبو يعلى (٦٩٢٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١٩٩/١)، وفي «شرح المشكل» (٥٤٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٩٣٧/٢٣)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٤٧٨٨) من طريق حفص بن غياث قال: ثنا ابن جريج به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي. =

وقد رُوي الجهر بأسانيد منكرة عن:

ـ النّعمان بن بشير[1].

وفيه عنعنة ابن جريج ولكنه متابع، وإليك البيان:
قال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» (٦١/٢):
«وأعلّه ـ أي الترمذي ـ بالانقطاع فقال: وهذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيد ويختاره، هكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة أنها وصفت قراءة النبي ﷺ مفسّرة حرفاً حرفاً. وحديث الليث أصحّ».
كذا قال، ونحن نرى أنّ الصواب خلاف ما ذهب إليه الترمذي، وأنّ الصواب والأصح حديث ابن جريج؛ لأنه قد توبع، فقال الإمام أحمد (٢٨٨/٦): ثنا وكيع عن نافع بن عمر، وأبو عامر ثنا نافع عن ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي ﷺ، ـ قال أبو عامر: قال نافع: أراها حفصة ـ أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: إنكم لا تستطيعونها، قال: فقيل لها: أخبرينا بها، قال: فقرأت قراءة ترسلت فيها، قال أبو عامر: قال نافع: فحكى لنا ابن أبي مليكة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثم قطع، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم قطع، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.
قلت: وهذا صحيح، وهو متابع قوي لابن جريج في أصل الحديث، ولا يضره أنه لم يسم زوج النبي ﷺ ولا أنه سماها حفصة لأنه ظن منه، فلا يعارض به من جزم بأنها أم سلمة». انتهى كلام الألباني رحمه الله.
قلت: وصحّحه ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٧٦٣/٢).

(١) أخرجه الدارقطني (١١٦٨) من طريق يعقوب بن يوسف بن زياد الضبّي: ثنا أحمد بن حمّاد الهمداني عن فطر بن خليفة عن أبي الضحى عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمّني جبرئيل عليه السلام عند الكعبة، فجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾**».
قال الحافظ في «الدراية» (١٣٤/١): «فيه أحمد بن حماد، وهو ضعيف».
وأحمد بن حمّاد الهمداني، ضعّفه الدارقطني كذلك، كما في «الميزان» (٩٤/١).
=

ـ وبريدة[1].

= وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤٢٦/١):
«وهذا حديث منكر، بل موضوع، ويعقوب بن يوسف الضبي ليس بمشهور، وقد فتّشت عليه في عدة كتب من الجرح والتعديل، فلم أرى له ذكراً أصلاً، ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما عملته يداه».

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٥)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٤١)، والدارقطني (١١٧٠)، والبيهقي (٦٢/١٠) من طريق إبراهيم بن محشر: ثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن يزيد بن أبي خالد عن عبدالكريم أبي أمية عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية**، أو قال: **بسورة لم تنزل على نبيٍّ بعد سليمان غيري**»، قال: فمشى وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد، فأخرج رجله من أسكفة المسجد، وبقيت الأخرى في المسجد، فقلت بيني وبين نفسي: أنسي؟ قال: فأقبل عليّ بوجهه، وقال: «**بأي شيءٍ تفتتحُ القراءة إذا افتتحت الصلاة؟**» قال: قلت: بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، قال: «**هي هي**»، ثم خرج.
قال البيهقي: «إسناده ضعيف».
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠٩/٢)، (٨٧/٧) بعد أن عزاه للطبراني: «وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه من لم أعرفهم».
قلت: فيه سلمة بن صالح الأحمر الواسطي قال ابن معين: ليس بثقة، وعنه أيضاً: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: وهو حسن الحديث! كما في «الميزان» (١٩٠/٢)، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: واهي الحديث، وقال الدارقطني: كان ضعيفاً، كما في «اللسان» (٧٣/٤).
ويزيد بن أبي خالد قال النسائي: متروك الحديث، كما في «نصب الراية» (٤٠١/١).
وأخرج الدارقطني (١١٧١) من طريق سعيد بن عثمان الخزاز: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.
قال ابن حجر: «وهو ضعيف»، كما في «الدراية» (١٣٠/١). =

ـ وسمرة بن جندب[1].

ـ وغيرهم، ذكرها الخطيب لا تسمن ولا تغني من جوع، لا يثبت بتلك الطرق عن النبي ﷺ شيء.

٢٠ ـ قال الخطيب: أخبرنا محمد بن عبيدالله الحنّاي: ثنا النجّاد: ثنا إبراهيم الحربي: ثنا أبو سلمة: ثنا حمّاد بن سلمة: ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾[2].

= قلت: سعيد بن عثمان الخزاز مجهول، قال ابن القطان: لا أعرفه، كما في «اللسان» (٤/٤١)، وعمرو بن شمر متروك، وجابر هو الجعفي ضعيف كما تقدم.

(١) أخرجه الدارقطني (١١٦٩) عن إبراهيم بن حماد: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر: ثنا عفان: ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن سمرة قال: «كان لرسول الله ﷺ سكتتان: سكتةٌ إذا قرأ، وسكتةٌ إذا فرغ من القراءة»، فأنكر ذلك عمران بن حصين، فكتبوا إلى أبي بن كعب، فكتب: أن صدق سمرة.
الحسن هو البصري، وفي سماعه من سمرة خلاف معروف، قال الألباني في «المشكاة» (١/٢٥٩): «الراجح أنّه سمع منه بعض الأحاديث، وهو على جلالة قدره مدلس، فلا يفيد في مثله مجرد إثبات سماعه من شيخه، بل لا بد من تصريحه بالسماع كما هو مقرر في مصطلح الحديث».
قلت: وهنا لم يصرّح بالسماع من سمرة، وباقي رجاله ثقات، وروي الحديث من عدة طرقٍ عن الحسن البصري به، وليس فيها ذكر البسملة، ولا يصح منها شيء كما حقّقها الألباني في «الإرواء» (٢/٢٨٤ ـ ٢٨٨).

(٢) وأخرجه عبدالرزاق كما في «التمهيد» (٢٠/٢١٣) لابن عبدالبر، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥٥) من طريق عبدالرزاق، والبيهقي (٢/٤٨ ـ ٤٩) عن أيوب عن نافع عن ابن عمر كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾. =

. . . . . .

= وسنده صحيحٌ على شرط الشيخين، وليس فيه التصريح بالجهر بها.
وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٢٢٦)، وفي «الأم» (١/٣٠٨)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢٦٠٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٢٠٠)، والبيهقي في «المعرفة» (١/٥٢٠) عن ابن جريج قال: أخبرني نافع: أنّ ابن عمر كان لا يدع ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.
قلت: وسنده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه الطحاوي (١/٢٠٠) قال: حدثنا أبو بكرة قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو بكر النهشلي: قال: ثنا يزيد الفقير عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنّه كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾.
قلت: وسنده حسن؛ من أجل أبي بكر النهشلي الكوفي، فإنه صدوق رُمي بالإرجاء كما في «التقريب»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٤٩٦): «هو حسن الحديث صدوق». وباقي رجال سنده ثقات، وأبو داود هو الطيالسي.
ثم وجدت لأبي بكر النهشلي متابعاً، وهو مسعر بن كدام، أخرجه البيهقي في «السنن الصغرى» (٤٠١) من طريق أبي غانم أزهر بن محمد بن حمدون الحرفي: نا أبو قلابة: نا بكر بن بكار: نا مسعر بن كدام عن يزيد الفقير قال: صليت خلف ابن عمر فجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾.
ومسعر بن كدام ثقة ثبت، ولكن الإسناد إليه لا يصح؛ ففيه أبو قلابة وأظنه عبدالملك الرقاشي قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ، تغيّر حفظه لما سكن بغداد»، والراوي عنه أزهر بن محمد لم أعثر له على ترجمة.
وفيه بكر بن بكار القيسي، وهو ضعيف، قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث سيئ الحفظ له تخليط، كما في «اللسان» (٢/٢٣٨).
قلت: ويحتمل أن تكون هذه الرواية من تخاليطه، أو ممن بعده، فالصواب رواية النهشلي وقبله نافع أنّ ابن عمر يفتتح القراءة، وأما الجهر فغير صحيح.

رواه ابن وهب، عن عبدالله بن عمر، وأسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر: كان يفتتح أمّ الكتاب بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1]. هذا صحيحٌ عن ابن عمر.

٢١ ـ أخبرنا الحنّاي: انا النجّاد: ثنا عبدالله بن أحمد: ثنا علي بن حكيم: ثنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: أنّه كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[2].

تابعه عليه سعيد بن أبي عروبة[3].

---

(١) أخرجه ابن وهب في «موطّئه» (٣٥٢).
فيه عبدالله بن عمر وهو ابن حفص العمري ضعيف، ولكنه متابع من أسامة بن زيد، وهو إنْ كان الليثي فهو صدوق يهم ـ وأظنه هو ـ، وإنْ كان ابن أسلم العدوي فهو ضعيف كما في «التقريب»، فإن كليهما روى عن نافع مولى ابن عمر، وروى عنهم عبدالله بن وهب.

(٢) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٢٠٠) عن شريك عن عاصم به.
وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ابن بهدلة صدوق له أوهام وحديثه في «الصحيحين» مقرون، وشريك هو ابن عبدالله القاضي، صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في «التقريب».

(٣) أخرجه البيهقي (٢/٤٩)، وفي «السنن الصغرى» (٤٠٢) عن سعيد بن أبي عروبة عن عاصم بن بهدلة به.
وسعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ لكنه كثير التدليس واختلط كما في «التقريب» وهنا رواه بالعنعنة.
وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٦١٠) عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار: أنَّ ابن عبّاس كان يستفتح الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾.
قلت: وسنده صحيح، ولكن ليس فيه أنّه كان يجهر بها.
ورواه عكرمة عن ابن عباس: أنّه كان يستفتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، ويقول: إنما هو شيءٌ استرقه الشيطان من الناس. =

٢٢ ـ وروى حنظلة السدوسي ـ صويلح ـ، عن شهر بن حوشب ـ وشهر بن حوشب مشهور باللين ـ، عن ابن عبّاس قال: من ترك قراءة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من قراءته فقد ترك آية[1].

٢٣ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر: ثنا حامد الهروي: ثنا علي بن محمد بن عيسى: ثنا محمد بن أبي السري: ثنا معتمر، عن معمر، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس وابن عمر يجهران بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾[2].

= أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥٦) قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز قال: ثنا أبو النعمان قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عنه.

ورجال إسناده ثقات، علي بن عبدالعزيز هو البغوي الحافظ ثقة، وأبو النعمان هو محمد بن الفضل ولقبه عارم، قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت تغير في آخر عمره».

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢١٣٥) من طريق عبدالله بن المبارك: أخبرنا حنظلة به، وإسناده ضعيف؛ من أجل حنظلة السدوسي، فهو ضعيف كما في «التقريب»، وشهر بن حوشب صدوق كثير الأوهام.

(٢) إسناده ضعيف؛ من أجل ابن أبي السّريّ العسقلاني، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق عارف، له أوهام كثيرة».

وقال الألباني: «ضعيف لكثرة أوهامه» كما في «تمام المنة» (ص٣٣٠).

وعلي بن محمد بن عيسى هو الجكّاني القزويني لم أجد له ترجمة، وحامد الهروي هو أحمد بن محمد بن عبدالله ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٢٤٨/٥) وسكت عنه.

ثم وجدته عند عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٦٢٠) يرويه عن معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار: أن ابن عباس وابن عمر كانا يفتتحان بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، قال أبو بكر: وصلّى بنا معمر فاستفتح ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. وإسناده صحيح، لكن ليس فيه التصريح بالجهر بها.

٢٤ ـ وبه عن المعتمر، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبدالله المزني قال: صليت خلف ابن الزبير، فكان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وقال: ما يمنع أمراءكم أن يجهروا بها إلا الكبر(١).

٢٥ ـ أخبرنا الصيرفي: انا الأصم: ثنا محمد بن أبي طالب: انا عبدالوهاب بن عطاء: ثنا سعيد، عن عاصم بن بهدلة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: أنّه كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، حسن(٢).

٢٦ ـ أخبرنا ابن بشران وابن الفضل قالا: انا الصفّار: ثنا سعدان بن نصر: ثنا معاذ بن معاذ، عن حميد الطويل، عن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٥٦) عن سهل بن يوسف ومعاذ بن معاذ، والبيهقي (٤٩/٢)، وفي «السنن الصغرى» (٤٠٤) عن معاذ بن معاذ عن حميد الطويل به. قال البيهقي: يستفتح القراءة في الصلاة بدل يجهر، والظاهر أنه هو الصواب؛ فإنّ معاذ بن معاذ أثبت من سهل بن يوسف ومعتمر بن سليمان.

قلت: ورجاله ثقات، ولكن حميد الطويل مدلس وقد عنعنه، ولكن تابعه شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت خلف ابن الزبير فقرأ، فجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، ويقول: ما يمنعهم منها إلا الكبر.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٥٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٠/١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥٧)، والبيهقي (٤٩/٢) من طرقٍ عن شعبة به، وقال ابن المنذر: فاستفتح القراءة، وقال الطحاوي: فسمعته يقرأ.

وسنده صحيح على شرط البخاري.

(٢) والصواب أنّ رواية الجهر بالبسملة ليست صحيحة، وانظر تخريج الأثر رقم (٢٣).

بكر بن عبدالله قال: كان ابن الزّبير يستفتح القراءة في الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ويقول: ما يمنعهم منها إلاّ الكبر[1]. وهذا ثابتٌ عن عبدالله بن الزّبير.

٢٧ ـ وقال أزهر بن جميل: ثنا الفضل بن العلاء: ثنا ابن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه: أنَّ معاوية قدم المدينة فصلّى بالنّاس صلاةً، فجهر فيها ولم يقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، ثم ركع فلم يُكبّر، ثم قام في الثّانية فلم يكبّر، فلما صلّى وسلّم ناداه المهاجرون والأنصار من كلّ ناحية: يا معاوية، أسرقت صلاتك أم نسيت؟ أين ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ حين افتتحت أمّ القرآن، وأين الله أكبر؟ فعاد لهم فقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وكبّر حين سجد وحين قام.

رواه الشافعي في «مسنده» عن يحيى بن سليم، وإبراهيم بن محمد، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم[2].

---

(١) سبق تخريجه برقم (٢٤).

(٢) رقم (٢٢٤)، (٢٢٥)، وفي «الأم» (٣٠٨/١)، والبيهقي (٤٩/٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٥) من طريق الشافعي، عن يحيى بن سليم ـ البغوي لم يذكر يحيى بن سليم ـ، وإبراهيم بن محمد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

فيه عبدالله بن عثمان بن خثيم وإن كان من رجال مسلم لكنه متكلم فيه، ويحيى بن سليم الطائفي متكلم فيه من جهة حفظه، وهو من رجال الشيخين، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيئ الحفظ»، وإبراهيم بن محمد الأسلمي متروك.

وتابعهم إسماعيل بن عياش. =

فيتحصّل من هذا الحديث أنَّ الجهرَ بالتّسمية مذهب

= أخرجه الدارقطني (١١٧٥) عن أبي أيوب سليمان بن عبدالرحمٰن: ثنا إسماعيل بن عياش: ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به، إلا أنه قال: عن أبيه عن جده.
وإسماعيل بن عياش الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّطٌ عن غيرهم، والراوي عنه أبو أيوب الدمشقي من أهل بلده، وهو صدوق يخطئ كما في «التقريب».
وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٢٢٣)، وفي «الأم» (١/٣٠٧ ـ ٣٠٨)، وعبدالرزاق (٢٦١٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/٢٣٣)، والدارقطني (١١٧٤)، والبيهقي (٢/٤٩) وفي «السنن الصغرى» (٣٩٨)، وفي «المعرفة» (١/٥١٨) من طريق ابن جريج قال: أخبرني عبدالله بن عثمان بن خثيم: أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره: أنّ أنس بن مالك قال: فذكره بنحوه.
قال الدارقطني: «رواته كلهم ثقات».
وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.
وقال الخطيب: «هو أجود ما يعتمد عليه في هذه المسألة»، كما في «مجموع الفتاوى» (٢٢/٤٣٠) لشيخ الإسلام.
وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/٤٩): «هذا حديث حسن، رجاله ثقات، قلت: لكن اختلف في إسناده على ابن خثيم، فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن معاوية بالقصة، ومنهم من قال فيه: عن أبيه عن جده، قال البيهقي: يحتمل أن يكون لابن خثيم فيه إسنادان».
قلت: بل هنا أتى به على ثلاثة أوجه، فمرة يرويه عن ابن حفص بن عمر، ومرة عن إسماعيل بن رفاعة عن أبيه، ومرة عن إسماعيل بن رفاعة عن أبيه عن جده، فكأنه اضطرب فيه، وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/٤٣١): «وهو وإن كان من رجال مسلم لكنه متكلم فيه، أسند ابن عدي إلى ابن معين أنه قال: أحاديثه غير قوية، وقال النسائي: لين الحديث، ليس بالقوي فيه، وقال الدارقطني: ضعيف ليّنوه، وقال ابن المديني: منكر الحديث، وبالجملة فهو مختلف فيه، فلا يقبل ما تفرد به». =

الصحابة الذين كانوا بالمدينة لما صلّى بهم معاوية، كذا قال الخطيب[١].

ومذهب جماعة من التّابعين ذلك.

٢٨ ـ قال عاصم بن أبي النجود: رأيت سعيد بن جبير يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في كلّ ركعة[٢].

٢٩ ـ وقال يحيى بن معين: ثنا معتمر، عن عبدالله بن القاسم أبي عبيدة، عن عمارة بن حيّان: أنّ عكرمة لا يصلي خلف من لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٣].

= وكذلك في متنه نكارة، وهي أنه يدل على أنّ الجهر بالبسملة معمول به في المدينة، والمشهور عن أهل المدينة خلاف ذلك، كما في «الأوسط» (١٢٩/٣) لابن المنذر وغيره.

وضعّف الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية من ستة أوجه ذكرها في «الفتاوى» (٤٣٠/٢٢ ـ ٤٣٢).

(١) هذا لو صحّ الخبر، فكيف وقد صحّ خلافه، فإنّ مذهب أهل المدينة قديماً وحديثاً ترك الجهر بها، ومنهم من لا يرى قراءتها أصلاً، فكيف ينكرون على معاوية (رضي الله عنه) وهو موافقٌ لهم في عدم الجهر بها.

(٢) أخرجه عبدالرزاق (٢٦١٤)، وابن أبي شيبة (٤١٦٠) عن سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود به. وعند ابن أبي شيبة: يقرأ بدل يجهر.

وعاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وحديثه في «الصحيحين» مقرون كما في «التقريب»، لكن تابعه وقاء بن إياس، فأخرجه ابن أبي شيبة (٤١٥٢) عن يزيد بن هارون عن وقاء به.

قلت: ووقاء بن إياس ليّن الحديث كما في «التقريب».

(٣) إسناده ضعيف، فيه عمارة بن حيّان، قال ابن معين: ليس بشيء كما في «الضعفاء» (٢٠٣/٢) لابن الجوزي، و«الميزان» (١٧٦/٣)، وعبدالله بن القاسم أبو عبيدة، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٥/٧)، وقال ابن =

وكان معتمر بن سليمان يجهر بها[١].

٣٠ - ويروى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: لا ينبغي الصلاة خلف من لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾[٢].

ويروى الجهر عن جعفر بن محمد الصادق[٣].

= معين: ليس به بأس، كما في «الجرح والتعديل» (١٤١/٥) لابن أبي حاتم، وقال ابن المديني: مجهول، كما في «اللسان» (٣٢٧/٤).

(١) أخرجه الحاكم (٢٣٣/١ - ٢٣٤)، والدارقطني (١١٦٦) من طريق عثمان بن خرزاد الأنطاكي: ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصي صلاة الصبح والمغرب، فكان يجهر بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، قبل فاتحة الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن اقتدي بصلاة أبي، وقال أبي: ما آلو أن أقتدي بصلاة أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن أقتدي بصلاة رسول الله ﷺ.
قال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات»! ووافقه الذهبي!
قلت: فيه محمد بن أبي السّريّ العسقلاني، ليس بثقة، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق عارف، له أوهام كثيرة». وقال الألباني: «ضعيف لكثرة أوهامه» كما في «تمام المنة» (ص٣٣٠).

(٢) لم أعثر على من خرّجه، ولكن جاء خلاف ما ذكر عن أبي جعفر، فقد أخرج ابن أبي شيبة (٤١٤٧) عن وكيع عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال: لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾.
وسنده ضعيف، من أجل جابر وهو الجُعفي، وصفه ابن سعد بالتدليس، وقد عنعنه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف رافضي»، والغريب أنه يروي خلاف ما عليه الشيعة من الجهر بالبسملة.
وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٣٧٧/٤): «وهذه الرواية تدل على أنه لا يصحّ ما حُكي عن أبي جعفر وأهل البيت من الجهر بها، ولعل الشيعة تفتري ذلك عليهم».

(٣) لم أعثر على من خرجه.

قال الخطيب: وقد ذهب إلى الجهر ممن لم (. . . .)[1] كتابنا الرواية عنه: سعيد بن المسيّب، وعطاء، وعلي بن الحسين، ومجاهد، وطاوس، وسالم بن عبدالله، ومحمد بن كعب القرظي،، وأبو وائل شقيق بن سلمة، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن المنكدر، ونافع، وزيد بن أسلم، وعمر بن عبدالعزيز، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، ومكحول، وعبيدالله بن عمر، وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وأبو عبدالله الشافعي، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وخلقٌ يطول ذكرهم[2].

٣١ ـ قال الحاكم أبو عبدالله: قرأت بخطِّ أبي عمرو المستملي: سمعت أبا أحمد محمد بن عبدالوهاب: سمعت إسحاق بن راهويه، وسئل عن رجلٍ ترك ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

---

(١) ما بين القوسين كلام في الأصل غير واضح.

(٢) وهؤلاء الذين ذكرهم الخطيب بأنّ مذهبهم الجهر بالبسملة فيه نظر، فإنّ كثيراً منهم لم تصح الرواية عنه بالجهر، بل قد ثبت عنه خلافه، مع أنّ الواجب في هذه المسألة الرجوع إلى الدليل لا إلى الأقوال، وقد قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ [النساء: ٥٩].

وقال شيخ الإسلام في «الفتاوى» (٤١٦/٢٢): «قال الدارقطني لما دخل مصر، وسئل أن يجمع أحاديث الجهر بها، فجمعها، فقيل له: هل فيها شيء صحيح؟ فقال: أما عن النبي ﷺ فلا، وأما عن الصحابة فمنه صحيح، ومنه ضعيف».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٣٨٠/٤): «وأما ما ذكره الخطيب في كتابه في الجهر بالبسملة من الآثار الكثيرة في المسألة حتى اعتقد بعض من وقف عليه أنه قول الجمهور، فغالب آثاره أو كثيرٌ منها معلولٌ لا يصح عند التحقيق».

ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾، فقال: من ترك آية أو شيئاً من ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ متعمداً، فصلاته فاسدة؛ لأنّ الحمد سبعُ آياتٍ[1].

(١) أبو عمرو المستملي هو الحافظ أحمد بن المبارك النيسابوري، انظر «طبقات الحفاظ» (ص٢٨٧) للسيوطي، وأبو أحمد محمد بن عبدالوهاب هو الحافظ الفراء النيسابوري ثقة عارف كما في «التقريب».

قلت: وليس فيه أن إسحاق يقصد ترك الجهر بها، فقد ذكر الترمذي في «سننه» (١٤/٢) أنّ إسحاق لا يرى الجهر بها، وجاء في «نصب الراية» (٤٠٤/١) أن مذهبه يخير بين الإسرار والجهر بها، والله أعلم.

تركُ الجهر بالبسملة

٣٢ ـ قال علي بن الجعد: انا شعبة وشيبان، عن قتادة: سمعت أنس بن مالك قال: صليت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾[1].

كذا لفظ الحجاج الأعور[2]، وأبو النضر[3].

---

(١) أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٩٢٢)، (١٩٨٦)، وفي «جزء البغوي» (٧)، وابن حبان (١٧٩٩)، والدارقطني (١١٨٦)، والقيسراني في «تذكره الحفاظ» (٢١٨/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣٧/٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤٣/١٣)، (٣٣٥/٤٧) عن ابن الجعد به. وعند البغوي في «جزئه» والخطيب: «يستفتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وكذلك لم يذكروا فيه عثمان.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٢/١) عن ابن الجعد عن شيبان وحده، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٩٢٣) عن ابن الجعد عن شعبة وحده به.

وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٧/٣)، وأبو عوانة (١٢٢/٢) عن حجاج قال: حدثني شعبة به، إلا أنّ لفظه: «فلم أسمع أحداً منهم يقرأ».

(٣) لم أعثر على من خرجه من طريقه، واسمه هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي، ثقة ثبت، كما في «التقريب».

ورواه عن شعبة:

- أبو داود الطيالسي[(١)].

- وغندر[(٢)].

- وأبو عامر العقَدي[(٣)].

- والحوضي[(٤)].

ولفظهم: فلم يكونوا يستفتحون القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

ورواه آدم بن أبي إياس[(٥)]، عن شعبة بمثله، ولم يذكر فيه عثمان رضي الله عنه.

ورواه أحمد في «مسنده» عن وكيع، عن شعبة ولفظه: صليت خلف النبي وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا لا يجهرون

---

(١) في «مسنده» (٢٠٨٧) ولفظه: «فكانوا يستفتحون بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾»، وأخرجه مسلم (٣٩٩)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢٧٨/٣)، وأبو يعلى (٣٢٤٥) عن أبي داود به، ولفظه: «فلم يكونوا يستفتحون القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾».

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩)، وأحمد (١٧٧/٣)، وابن خزيمة (٤٩٤)، وأبو يعلى (٣٠٠٥)، والدارقطني (١١٨٧) ولفظه: «فلم أسمع أحداً منهم يقرأ»، وعند أبي يعلى: «لم يكونوا يستفتحون القراءة».

(٣) لم أجد من خرّجه من طريقه، واسمه عبدالملك بن عمرو القيسي، ثقة كما في «التقريب».

(٤) أخرجه البخاري (٧٤٣)، والبيهقي (٥١/٢) عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي: ثنا شعبة به، ولفظه «كانوا يستفتحون الصلاة ـ عند البيهقي: القراءة ـ بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

(٥) لم أجد من خرج هذه الرواية، وآدم ثقة عابد كما في «التقريب».

بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[١].

ولم يذكر شيبان ولا علي بن الجعد.

ورواه الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: صليت خلف النبي وأبي بكر وعمر، فلم أسمع أحداً منهم يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٢].

- ورواه أبو قلابة[٣].

- وحميد الطويل[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩/٣، ٢٧٥)، وابن خزيمة (٤٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٣٤٧)، والدارقطني (١١٨٨)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩)، وأحمد (٢٢٣/٣)، والبيهقي (٥٠/٢) عن الأوزاعي به، ولكن لفظه: «فكانوا يستفتحون بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ لا يذكرون ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في أول قراءة ولا في آخرها».

(٣) أخرجه ابن حبان (١٨٠٢) عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس به.
وإسناده صحيح.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/٧) عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة به، إلا أن لفظه: «كانوا يستفتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».
قلت: وقد وهم فيه سفيان، قال أبو نعيم: «ورواه عامة أصحابه من حديث أيوب عن قتادة عن أنس».

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢١٤)، وعبدالرزاق (٢٥٩٨)، وابن حبان (١٨٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٢/١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٣)، وتمام في «فوائده» (١٠٢٤)، والبيهقي (٥١/٢ - ٥٢، ٥٢) من طرقٍ عن حميد الطويل عن أنس بألفاظٍ مختلفة. وإسناده صحيح. =

- وثابت[1].

- وإسحاق بن أبي طلحة[2].

- ومنصور بن زاذان[3].

ويُروى عن:

- الحسن البصري[4].

= وعند مالك، والبغوي، والبيهقي، ورواية عند الطحاوي، لم يذكر فيه النبي ﷺ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/٢٢٨): «هكذا هو في «الموطأ» عند جماعة روته فيما علمت موقوفاً، وروته طائفة عن مالك فرفعته، ذكرت فيه النبي عليه السلام، وليس ذلك بمحفوظ فيه عن مالك».

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٤/٣٥٣): «والصحيح عن مالك: ليس فيه ذكر النبي ﷺ، وكذا الصحيح عن حميد، قال أحمد: حميدٌ لم يرفعه».

(١) أخرجه أحمد (٣/٢٦٤)، وابن خزيمة (٤٩٧)، وابن حبان (١٨٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨١)، (٥٨٢)، وتمام في «فوائده» (٨٦٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٢٥٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/٢٠٩) عن ثابت عن أنس بألفاظٍ مختلفة، وسنده صحيح، وسيأتي الكلام عليه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٠٣)، والدارقطني (١١٩٤) عنه عن أنس. ولفظه: «يستفتحون بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾»، وعند الدارقطني: «يستفتحون بأم القرآن».

(٣) أخرجه النسائي (٩٠٦)، وفي «السنن الكبرى» (١/٣١٥) وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/٢٠٨) عنه عن أنس، ولفظه: «فلم يسمعنا قراءة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾».

وإسناده صحيح، كما قال الألباني في «صحيح سنن النسائي».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٤٩٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٢٧٧)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب =

ـ وأبي نعامة الحنفي[1].

= الحديث» (٣٩) من طريق سويد بن عبدالعزيز: حدثنا عمران القصير عن الحسن، عن أنس، ولفظه: «كان يسر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».
وسنده ضعيف، قال الحافظ: في «إتحاف المهرة» (٥٨٧/١): «سويد ليس من شرط ابن خزيمة؛ لأنه ضعيف جداً».
وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٣/١) عن سليمان بن عبيدالله الرقّي: ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن الحسن عن أنس، ولفظه: «يستفتحون بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾».
وسنده ضعيف، من أجل سليمان بن عبيدالله الرقي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي كما في «الميزان» (٢١٤/٢).
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٩)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٧٧)، (١٨٧٨)، والعراقي في «أماليه» (٤٦ ـ ٤٧) عن محمد بن أبي السري عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن عن أنس، ولفظه: «يسرّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾».
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠٨/٢): «ورجاله موثقون»!
وقال الضياء: «رجاله ثقات، والصواب إرساله».
قلت: سنده ضعيف؛ من أجل ابن أبي السّريّ العسقلاني، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق عارف، له أوهام كثيرة». وقال الألباني: «ضعيف لكثرة أوهامه» كما في «تمام المنة» (ص٣٣٠).

(١) أخرجه أحمد (٢١٦/٣)، والبيهقي (٥٢/٢) عن عبدالله بن الوليد عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي نعامة الحنفي عن أنس به.
وسنده حسن؛ من أجل عبدالله بن الوليد وهو العدني، صدوق ربما أخطأ كما في «التقريب»، وأما أبو نعامة فهو قيس بن عباية قال الذهبي في «الميزان» (٣٩٦/٣): «صدوق، تُكلم فيه بلا حجّة، ووثّقه ابن معين».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «موافقة الخبر الخبر» (٢٩٥/١) عن الفريابي: حدثنا سفيان به.
وسنده صحيح، الفريابي هو محمد بن يوسف ثقة فاضل من رجال الشيخين. =

كلهم عن أنس، ولفظ سائرهم: كانوا لا يجهرون بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وبعضهم قال: يسرّون ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وقال حميد الطويل: يفتتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، لا يذكرون ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في أوّل القراءة، ولا في آخرها.

قال الخطيب: «اختُلِف فيه على شعبة».

ثم رواه بطرقٍ عن يزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن مرزوق، والحسن بن موسى، وهشيم، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

ثم رواه عن أبي داود الطيالسي، وأبي عمر الحوضي، وغيرهما ممن تقدم بهذا اللفظ أيضاً.

وجعل ذلك علةً لأصل الحديث ـ هذا هوى وغلو منه ـ ثم قال:

- وأخرجه ابن حبان (١٨٠٢) من طريق يحيى بن آدم عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس.

فجعل أبا قلابة بدل أبي نعامة، قال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبر الخبر» (١/٢٩٦): «وهو خطأ نبّه عليه علي بن المديني وقال: إن يحيى بن آدم وهم فيه على الثوري».

وقد اختلف في لفظ هذا الحديث أصحابُ شعبة عليه اختلافاً شديداً، وإنما اعتبرنا هذه الألفاظ المختلفة، فوجدنا ذكر التسمية غير ثابت عن أنس لما:

٣٣ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر: انا عثمان بن أحمد الدقاق: انا عبدالله بن أبي سعد الوراق: انا الليث بن داود القهستاني[١]: انا شعبة، عن سعيد بن يزيد الأزدي قال: سألت أنس بن مالك: أكان النبي ﷺ يفتتح الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؟

قال: إنك لتسألني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد غيرك[٢].

٣٤ ـ وأخبرنا الحسن بن علي: انا القطيعي: انا عبدالله بن أحمد: حدثني أبي: ثنا غسان بن مضر: ثنا سعيد بن يزيد ـ يعني: أبا مسلمة ـ قال: سألت أنساً: أكان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ أو ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؟

فقال: إنك لتسألني عن شيءٍ ما أحفظه، أو ما سألني أحدٌ قبلك[٣].

---

(١) هكذا كُتبت في الأصل، وأما في مصادر ترجمته: «ليث بن داود القيسي».

(٢) رجال إسناده ثقات غير الليث بن داود القيسي، أورده الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/٥٣٥) وقال: «أتى بخبرٍ منكر جداً في معجم ابن الأعرابي».

(٣) أخرجه أحمد (٣/١٦٦)، والدارقطني (١١٩٥)، ومن طريقه القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٣٦٤)، والذهبي في «السير» (٢١/١٧٠) من طريق غسان بن مضر به. =

قلت: سأله عن افتتاح الصلاة بالبسملة، وفي اللفظ الآخر عن قراءتها، وما في ذلك ما يدل على أنه سأله عن الجهر بها، فيحتمل أنّه سأله عن الجهر، فقال له: تسألني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد. على سبيل التعجّب والإنكار كما إذا سأل الشخص عن أمرٍ واضحٍ فيقال له ذلك، ويحتمل أنّه سأله عن قراءتها سراً قبل الحمد.

ولم يكن عند أنس علمٌ من أنّ النبي يقرأها سراً أم لا، فلذلك قال: لتسألني عن شيءٍ لا أحفظه. ويحتمل أنّه سأله عن الجهر بها، فقال له: لا أحفظ الجهر بها. أي: ما حفظت عن رسول الله أنّه جهر بها، فيكون الضمير في: لا أحفظه. عائد إلى المسؤول عنه.

وقد صحّ عن شعبة أنه قال في روايته عن قتادة عن أنس، قلت لقتادة: أسمعته من أنس؟ قال: نحن سألناه عنه[1].

فعلم أنّ الذي سألوا عنه أنساً فرواه لهم، هو الاستفتاح

= قال الدارقطني: «هذا إسنادٌ صحيح».

وقال الذهبي: «هذا حديثٌ حسنٌ غريب».

وأخرجه أحمد (٣/١٩٠) حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ عن سعيد بن يزيد به.

وقال الحافظ: «صحيح على شرط الشيخين، وصححه ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما»، كما في «موافقة الخُبر الخَبر» (١/٢٩٩).

(١) أخرجه مسلم (٣٩٩)، وأبو يعلى (٣٢٤٥)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/٢٧٨)، وجاء عند أحمد (٣/١٧٧) عن حجاج قال: قال شعبة: قال قتادة: سألتُ أنس بن مالك: بأيّ شيءٍ كان رسول الله ﷺ يستفتح القراءة؟ فقال: إنك لتسألني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد.

بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وأنّ الجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ لم يحفظه عن النبي ﷺ.

قلت: وقال ابن خزيمة في «المختصر» بعد حديث عمّار بن رُزيق، عن الأعمش، عن شعبة، [عن ثابت][1]، عن أنس ـ في عدم الجهر ـ:

٣٥ ـ حدثنا أحمد بن أبي سريج المرادي: انا سويد بن عبدالعزيز: نا عمران القصير، عن الحسن، عن أنس: أنّ رسول الله ﷺ كان يسرّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ في الصلاة، وأبو بكر وعمر[2].

٣٦ ـ أخبرنا أبو نعيم: إنا الطبراني: ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي: نا هشام بن عمار: ثنا الوليد بن مسلم، وعبدالحميد بن أبي العشرين قالا: ثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس: أنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يجهرون بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3].

رواه ابن محرم: نا محمد بن يوسف الطباع: نا محمد بن كثير: نا الأوزاعي، عن قتادة[4].

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) تقدم تخريجه والكلام عليه في (ص ٥١ ـ ٥٢).

(٣) تقدم تخريجه (ص ٥١).

(٤) وقد أخرجه مسلم (٣٩٩)، والبيهقي (٢/٥٠) من طريق الأوزاعي عن قتادة كما تقدم (ص ٥٠).

فهو علّة لما تقدّم.

قال الذهبي: ما أدري عذر الخطيب في ردّه لمثل هذا، فإنّا لو تنازلنا وسلّمنا له أنّ حديث قتادة على زعمه معلولاً، يَرِدْ عليه هذا الحديث، فإنّه لا علّة له، وكذلك الذي رواه الإمام أحمد في «المسند»:

٣٧ ـ عن أبي الجوّاب، عن عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس[١].

٣٨ ـ وكذا الحديث الذي رواه من حديث قيس [بن][٢]

---

(١) (٢٦٤/٣)، وأخرجه ابن خزيمة (٤٩٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٣/١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٢)، وتمام في «فوائده» (٨٦٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٢٥٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠٩/٢٠) عن أبي الجواب به.
وإسناده حسن، فإن رجاله ثقات غير أبي الجواب الأحوص بن جواب، فإنه صدوق ربما وهم كما في «التقريب».
وقال أبو حاتم: «هذا خطأ، أخطأ فيه الأعمش، إنما هو شعبة عن قتادة عن أنس»، كما في «علل ابن أبي حاتم» (٨٦/١).
قلت: أخرجه ابن عدي (٢٠٦/٣)، والخطيب في «تاريخه» (٣٤٥/٧) عن أبي الجواب عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن شعبة عن قتادة عن أنس.
ولكن إسناده ضعيف فيه الحسن بن الطيب بن شجاع البلخي، يسرق الحديث، وقال البرقاني: ضعيف، وقال الدارقطني: لا يساوي شيئاً؛ لأنه حدث بما لم يسمع. انظر «تاريخ بغداد» (٣٤٦/٧).
والأعمش له متابع على روايته، فقد أخرجه ابن حبان (١٨٠٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨١) عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.
وهذا إسنادٌ صحيح.

(٢) ساقطة من الأصل.

عباية، عن ابن عبدالله بن مغفّل قال: سمعني أبي وأنا أقرأ في الصلاة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فقال: مه، إيّاك والحدث، فإنّي صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وكانوا يستفتحون بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٨٥)، (٥/٥٥)، والترمذي (٢٤٤)، وابن ماجه (٨١٥)، وابن أبي شيبة (٤١٢٨)، وعبدالرزاق (٢٦٠٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٠٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/٢٠٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/٣٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/٣٥٠ ـ ٣٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/٧١) عن قيس بن عباية به. وأما عبدالرزاق فقد أبهم قيس بن عباية، وعند أحمد أنّ اسم ابن عبدالله بن مغفل هو يزيد بن عبدالله.

وأخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١١٦)، والنسائي (٩٠٨)، وفي «السنن الكبرى» (١/٣١٥ ـ ٣١٦)، والبيهقي (٢/٥٢)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/٣٧٢) من طريق قيس بن عباية بنحوه.

وقال الترمذي: «حديثٌ حسن».

وقال النووي في «الخلاصة»: «وقد ضعّف الحفاظ هذا الحديث، وأنكروا على الترمذي تحسينه كابن خزيمة، وابن عبدالبر، والخطيب، وقالوا: إنّ مداره على ابن عبدالله بن مغفل وهو مجهول»، كما في «نصب الراية» (١/٤٠٨) للزيلعي.

وكذلك ضعّفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي».

وأمّا الحافظ ابن حجر فقال في «النكت على ابن الصلاح» (٢/٧٦٩): «وهو حديث حسن؛ لأن رواته ثقات، ولم يصب من ضعفه بأنّ ابن عبدالله بن مغفل مجهول لم يسم».

ثم ذكر أن اسمه يزيد، وقال: «فهو مستور».

وقال في «التقريب»: «صدوق».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لـ «سنن الترمذي» (٢/١٣) بعد أن ذكر رواية أحمد التي فيها التصريح باسم ابن عبدالله بن مغفل: «وهذا =

٣٩ ـ والحديث الذي رواه من حديث سعيد بن أبي عروبة وحسين المعلم، عن بديل عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

= إسناد صحيح، فيه التصريح باسم يزيد بن عبدالله».
قلت: إنّ التصريح باسم الرجل لا يرفع عنه الجهالة، بل ولا حتى جهالة العين كما هو معلوم من علم الجرح والتعديل، وابن عبدالله بن مغفل لم يؤثر عن أحدٍ توثيقه.
ولكن قال ابن رجب في «فتح الباري» (٣٧٣/٤): «ويزيد هذا، لم نعلم فيه جرحاً، وقد حسّن حديثه الترمذي، وما قاله طائفة من المتأخرين: إنه مجهول، كابن خزيمة وابن عبدالبر، فقد علّله ابن عبدالبر، بأنه لم يرو عنه إلا واحدٌ فيكون مجهولاً؛ يجاب عنه: بأنه قد روى عنه اثنان، فخرج بذلك عن الجهالة عند كثير من أهل الحديث».

(١) أخرجه أحمد (٣١/٦، ١٩٤)، ومسلم (٤٩٨)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن ماجه (٨١٢)، وابن أبي شيبة (٤١٣١)، وعبدالرزاق (٢٦٠٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٣٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٦٦٧)، وابن حبان (١٧٦٨)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٦٠)، وأبو عوانة (٩٤/٢)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١٠٧/٢)، والبيهقي (١١٣/٢، ١٧٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠٥/٢٠) من طريق حسين المعلم عن بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة به، ومنهم من ذكره مطولاً.
وأخرجه أحمد (١٧١/٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٣/١) والدارمي (١٢٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٢/٣)، وفي «المستخرج» (١٠٧/٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠٥/٢٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة به.
وابن أبي عروبة اختلط بآخره، ولكنه توبع، وقال أبو نعيم: «صحيح ثابتٌ من حديث أبي الجوزاء». =

. . . . . .

= وأخرجه أحمد (١١٠/٦) عن أبان عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة به.
وإسناده صحيح على شرط مسلم.
وأخرجه أحمد (٢٨١/٦) عن شعبة عن بديل به، وإسناده صحيح.
وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٦٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٣/٣)، والطبراني في «الأوسط» (٧٦١٧) من طريق الطيالسي عن عبدالرحمٰن بن بديل بن ميسرة عن أبيه عن أبي الجوزاء عن عائشة به مطولاً.
وسنده صحيح.
وأخرجه جعفر الفريابي في «كتاب الصلاة» كما في «التهذيب» (١٩٤/١) لابن حجر، وعنه الرشيد العطار في «غرر الفوائد» (ص ٣٦٦) من طريق إبراهيم بن طهمان: ثنا بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة، فذكر الحديث.
وسنده صحيح، إلا أنّ فيه زيادة شاذة سيأتي الكلام عليها.
أقول: وأما إعلال الحديث بأنّ أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة كما قاله ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠٥/٢٠)، وفي «الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف» (١٦١/٢ من الرسائل المنيرية)، وإقرار الحافظ ابن حجر له في «التلخيص الحبير» (٣٥٧/١)، وكذلك الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٣٦٨/٣) حيث أعله برواية ابن طهمان التي فيها أنّ أبا الجوزاء لم يسمع الحديث من عائشة مباشرة، وإنما بينهما واسطة، ففيه نظر.
قال الشيخ سعد الحميّد في تحقيقه «غرر الفوائد» (ص٣٦٦): «لكن قول أبي الجوزاء هذا يعتبر زيادة زادها إبراهيم بن طهمان، ولم يذكرها بقية الرواة الذين رووا الحديث عن بديل، وهم: عبدالرحمٰن بن بديل، وأبان، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ـ وحسين المعلم ـ فتعتبر زيادة شاذة لا يعوّل عليها في إثبات الواسطة بين أبي الجوزاء وعائشة رضي الله عنها».
وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١٩٤/١) بعد أن ذكر رواية ابن طهمان: «لكن لا مانع من جواز كونه توجّه إليها بعد ذلك فشافهها على مذهب مسلم في إمكان اللقاء، والله أعلم».

٤٠ ـ وروى من حديث عبّاد بن العوام، عن منصور بن نجيح قال: سألت سالم بن عبدالله بن عمر عن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في الصلاة، فحدثني، عن أبيه، عن عمر: أنّه كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(١).

٤١ ـ وروى من حديث إسرائيل، عن ثوير بن سعيد، عن أبيه عن علي (رضي الله عنه): أنّه كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٢).

---

(١) لم أجد من خرجه، ومنصور بن نجيح لم أعثر له على ترجمة، وأما عدم الجهر بالبسملة فهو ثابت عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، رواه أنس كما تقدم، وكذلك أخرج ابن أبي شيبة (٤١٤٨) عن الأسود قال: صليت خلف عمر سبعين صلاةً، فلم يجهر فيها بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وقال ابن رجب: «أخرجه ابن أبي شيبة بإسنادٍ جيد»، كما في «فتح الباري» (٣٧٨/٤).

قلت: وذلك لأن فيه أبو سنان الشيباني الأصغر، صدوق له أوهام، وحماد هو ابن أبي سليمان، فقيه صدوق له أوهام كما في «التقريب».

وأما ما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠٣/١ ـ ٢٠٤) من طريق أبي سعد البقال عن أبي وائل قال: كان عمر وعلي رضي الله عنهما لا يجهران بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٣٠٤) من طريق أبي سعد البقال به، إلا أنه قال ابن مسعود بدل عمر.

فإنه ضعيف لا يصح إسناده، قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٦٢/٢): «هذا أثر ضعيفٌ جداً، فإنّ في سنده سعيد بن المرزبان البقال، قال الذهبي في «الميزان»: تركه الفلاس، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٤٦)، وعبدالرزاق (٢٦٠١) عن إسرائيل به. =

٤٢ ـ رواه يزيد بن هارون، عن أبي سعد البقال سعيد بن المرزبان، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: أنّ علياً كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[١].

٤٣ ـ ورواه يزيد أيضاً عن أبي سعد البقال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس: أنّه كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٢].

وهذا لا يثبت عن ابن عباس، والصحيح عنه ما تقدّم من الجهر، والله أعلم.

اختصره الذهبي من تصنيف الخطيب، وهو ثلاثة أجزاء[٣].

= وثوير بن سعيد بن علاقة هو ابن أبي فاختة ضعيف رمي بالرفض كما في «التقريب»، وبقية رجاله ثقات.
ولكن تابعه أبو وائل فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٤٩) عن شاذان قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي وائل: أنّ علياً وعماراً كانا لا يجهران بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.
قلت: أبو إسحاق هو السبيعي ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه، وشريك هو ابن عبدالله القاضي، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

(١) البقال ضعيف مدلس كما في «التقريب»، وقد عنعنه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) إسناده ضعيف، من أجل أبي سعد البقال، فإنه ضعيف كما تقدم.

(٣) هكذا في الأصل، وذكر الذهبي في «السير» (٢٩١/١٨) أنه جزآن، والله أعلم بالصواب.

الفهارس العامة

- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس أحاديث وآثار التحقيق.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس فوائد التحقيق.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث والأثر	الصفحة

(أ)

- إذا قرأتم ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فاقرأوا ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٢٤
- أن أبا هريرة كان يفتتح الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ١٨
- أنّ رسول الله ﷺ صلى فجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٢٨
- أنّ رسول الله ﷺ كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ..... ٢٦، ٣٣
- أنّ رسول الله ﷺ كان يسر ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٥٦
- أنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان ٥٦
- أنّ عكرمة لا يصلي خلف من لا يجهر ٤٤
- أنّ علياً كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٦٢
- أنّ معاوية قدم المدينة فصلى بالناس ٤٢
- أنّ النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ... ٣١
- أنّ النبي ﷺ كان إذا أمّ الناس جهر ٢٢
- أنّ النبي ﷺ كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ..... ٢٣، ٢٩
- أنّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون ٥٣
- أنه كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ..... ٦١، ٦٢
- أنه كان لا يدع ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ١٩

الحديث والأثر — الصفحة

ـ أنه كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ..... ٣٩، ٤١

(ر)

ـ رأيت سعيد بن جبير يجهر ٤٤

(ص)

ـ صلى بنا المهدي فجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٢٧
ـ صليت خلف ابن الزبير فكان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ... ٤١
ـ صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ٤٨، ٤٩، ٥٠
ـ صليت وراء أبي هريرة ١٦

(ف)

ـ فلم يكونوا يستفتحون القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٤٩
ـ في كل صلاة قرآن ١٩

(ق)

ـ قل ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ٣٢

(ك)

ـ كان ابن الزبير يستفتح القراءة في الصلاة ٤٢
ـ كان ابن عباس وابن عمر يجهران بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٤٠
ـ كان رسول الله يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٢٤
ـ كان رسول الله ﷺ يفتتح القراءة بالحمد لله ٥٩
ـ كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته آية آية ٣٣
ـ كان النبي ﷺ يجهر بقراءة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٢٢

الحديث والأثر	الصفحة
- كان النبي ﷺ يستفتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾	٢٩
- كان يفتتح أم الكتاب بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾	٣٩
- كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾	٣٧
- كانوا لا يجهرون بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾	٥٣
- كيف تستفتح الصلاة؟	٣٢
(م)	
- ما يمنع أمراءكم أن يجهروا بها	٤١
- من ترك آية أو شيئاً من ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾	٤٧
- من ترك قراءة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾	٤٠
- مه، إياك والحدث	٥٨
(و)	
- والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ	١٦

فهرس أحاديث وآثار التحقيق

الحديث والأثر	الصفحة

(أ)

- أمّني جبرئيل عليه السلام عند الكعبة ٣٥
- أنّ ابن عباس كان يستفتح الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٣٩
- أنّ ابن عباس وابن عمر كانا يفتتحان بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ .. ٤٠
- أنّ ابن عمر كان لا يدع ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٣٨
- أنّ علياً وعماراً كانا لا يجهران ٦٢
- أنّ النبي ﷺ كان يفتتح الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٢٩
- أنّ النبي ﷺ كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٣٢
- إنك لتسألني عن شيء ما أحفظه ٥٥
- إنك لتسألني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد ٥٥
- أنه كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ١٨
- أنّه كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٣٨
- أنه كان يستفتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٣٩

(ح)

- الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب ٢٦

الحديث والأثر الصفحة

(س)

- سمعت رسول الله ﷺ يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٣٦

(ص)

- صليت خلف ابن الزبير فقرأ ٤١
- صليت خلف عمر سبعين صلاة ٦١
- صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصي ٤٥

(ف)

- فكانوا يستفتحون بالحمد لله ..... ٤٩، ٥٠
- فلم يكونوا يستفتحون القراءة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٤٩

(ك)

- كان عمر وعلي لا يجهران ٦١
- كان لرسول الله ﷺ سكتتان ٣٧
- كان النبي ﷺ يجهر في الصلاة بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٣٠
- كان يسر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ٥٢
- كانوا يستفتحون بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ٤٩
- كانوا يستفتحون الصلاة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ٤٩
- كانوا يستفتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ..... ٤٩، ٥٠

(ل)

- لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية ٣٦
- لا صلاة إلا بقراءة ٢٠

الحديث والأثر الصفحة

(م)

ـ ما آلو أن أقتدي بصلاة رسول الله ﷺ ٤٥

فهرس الرواة المترجم لهم

(أ)

- إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي: ٢٧
- إبراهيم بن محمد الأسلمي: ١٨، ٤٢
- أحمد بن حمّاد الهمداني: ٣٥
- أحمد بن المبارك النيسابوري أبو عمرو المستملي: ٤٧
- أحمد بن محمد بن عبدالله حامد الهروي: ٤٠
- أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: ٢٨
- الأحوص بن جواب أبو الجواب: ٥٧
- أدم بن أبي إياس: ٤٩
- أزهر بن محمد: ٣٨
- أسامة بن زيد بن أسلم العدوي: ٣٩
- أسامة بن زيد الليثي: ٣٩
- إسحاق بن عبدالواحد القرشي الموصلي: ٢٦
- إسحاق العرزمي: ٣٠
- إسماعيل بن حصين الجبيلي: ٢١
- إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان: ٢٩
- إسماعيل بن عبدالله أبي أويس: ٢٣، ٢٤
- إسماعيل بن عياش الحمصي: ٤٣
- أسيد بن زيد بن نجيح الجمال الهاشمي: ٢٧
- الأوقص: ٣٠

(ب)

- بكر بن بكار القيسي: ٣٨

(ث)

- ثوير بن سعيد بن علاقة: ٦٢

(ج)

- جابر الجعفي: ٢٧، ٣٧، ٤٥
- الجهم بن عثمان: ٣٣

(ح)

- حامد الهروي هو أحمد بن محمد بن عبدالله: ٤٠
- حجاج بن محمد المصيصي: ١٩
- الحسن بن أحمد بن مبارك التستري: ٢٢
- الحسن البصري: ٣٧
- الحسن بن الطيب بن شجاع البلخي: ٥٧
- الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي: ٣٣
- حماد بن أبي سليمان: ٦١
- حميد الطويل: ٤١
- حنظلة السدوسي: ٤٠

(ر)

- رشدين: ١٧

(س)

- سالم بن عجلان الأفطس: ٣١
- سعيد بن أبي عروبة: ٣٩، ٥٩
- سعيد بن أبي هلال: ١٧
- سعيد بن خثيم الهلالي: ٣٠
- سعيد بن عثمان الخزاز: ٣٧
- سعيد الكريزي: ٢٨
- سعيد بن المرزبان البقال أبو سعد: ٦١، ٦٢
- سلمة بن صالح الأحمر الواسطي: ٣٦
- سليمان بن عبيدالله الرقي: ٥٢
- سهل بن يوسف: ٤١
- سويد بن عبدالعزيز: ٥٢

(ش)

- شريك بن عبدالله القاضي: ٣١، ٣٩، ٦٢
- شهر بن حوشب: ٤٠

(ص)

- صالح مولى التوأمة: ١٨

(ع)

- عاصم بن أبي النجود = ابن بهدلة
- عاصم بن بهدلة: ٢٩، ٣٩، ٤٤

- عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي: ٢٣
- عبدالله بن عثمان بن خثيم: ٤٢، ٤٣
- عبدالله بن عمر بن حفص العمري: ٣٩
- عبدالله بن عمرو بن حسّان الواقعي: ٣٠
- عبدالله بن القاسم أبو عبيدة: ٤٤
- عبدالله بن ميمون القداح المكي: ٣٣
- عبدالله بن الوليد العدني: ٥٢
- عبدالحميد بن جعفر: ٢٦
- عبدالرحمن بن سعيد المؤذن: ٢٨
- عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري: ٣١
- عبدالسلام بن صالح الهروي أبو الصلت: ٣٠
- عبدالعزيز بن أبي رواد: ١٩
- عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية: ٣٦
- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد: ١٨
- عبدالملك بن جريج: ١٩، ٣٠، ٣٤
- عبدالملك الرقاشي أبو قلابة: ٣٨
- عبدالملك بن عمر الرزاز: ٢٣
- عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي: ٤٩
- عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة: ٢٨
- عقبة بن مكرم أبو مكرم الكوفي: ٢٧
- علي بن عبدالعزيز البغوي: ٤٠
- علي بن محمد بن عيسى الجكاني القزويني: ٤٠
- عمارة بن حيان: ٤٤
- عمارة بن ميمون: ٢١
- عمر بن الحسن الشيباني: ٢٣
- عمر بن حفص المكي: ٣٠
- عمر بن هارون البلخي أبو حفص: ٣٤
- عمرو بن شمر: ٢٧، ٣٧

(ف)

- فطر بن خليفة: ٢٨

(ق)

- قيس بن عباية أبو نعامة: ٥٢

(ل)

- الليث بن داود القيسي: ٥٤

(م)

- محمد بن أبي السري العسقلاني: ٤٠، ٤٥، ٥٢
- محمد بن حسان السلمي: ٢٧
- محمد بن خلف وكيع القاضي: ٢٥
- محمد بن عبدالوهاب الفراء النيسابوري أبو أحمد: ٤٧
- محمد بن الفضل أبو النعمان عارم: ٤٠
- محمد بن قيس: ٢٤
- محمد بن الليث الشيباني أبو الصباح البصري: ٣٢
- محمد بن يحيى بن حمزة: ٢٨
- محمد بن يوسف الفريابي: ٥٢
- مروان بن جناح الدمشقي: ٢١
- مسعر بن كدام: ٣٨
- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي: ٢٩
- مسلم بن خالد الزنجي: ١٨
- معاذ بن معاذ: ٤١
- معتمر بن سليمان: ٤١
- منصور بن نجيح: ٦١

(ن)

- نجيح بن عبدالرحمن السندي أبو معشر: ١٨، ٢٤
- نوح بن أبي بلال: ٢٥

(هـ)

- هارون الثقفي أبو محمد البربري: ٢١
- هاشم الأوقص: ٣٠
- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي: ٤٨

(و)

- وقاء بن إياس: ٤٤
- وكيع القاضي: ٢٥

(ي)

- يحيى بن إبراهيم بن عويق الحمصي: ٢١
- يحيى بن سليم الطائفي: ٤٢
- يزيد بن أبي خالد: ٣٦
- يزيد بن عبدالله بن مغفل: ٥٨، ٥٩
- يعقوب بن يوسف الضبي: ٣٦

- يونس بن بكير: ٢٤، ٢٧

(أبو)

- أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب الفراء النيسابوري: ٤٧
- أبو إسحاق السبيعي: ٦٢
- أبو أويس: ٢٣، ٢٤
- أبو بكر النهشلي الكوفي: ٣٨
- أبو الجواب هو الأحوص بن جواب: ٥٧
- أبو خالد الوالبي: ٢٩
- أبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان: ٦١، ٦٢
- أبو سنان الشيباني الأصغر: ٦١
- أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي: ٣٠
- أبو عامر العقدي هو عبدالملك بن عمرو القيسي: ٤٩
- أبو عمرو المستملي هو أحمد بن المبارك النيسابوري: ٤٧
- أبو قلابة: ٣٨
- أبو محمد البربري: ٢١
- أبو معشر نجيح: ١٨، ٢٤
- أبو مكرم الكوفي: ٢٧
- أبو نعامة هو قيس بن عباية: ٥٢
- أبو النعمان عارم: ٤٠
- ابن أبي فاختة هو ثوير بن سعيد: ٦٢
- ابن الأشناني: ٢٣
- ابن جريج هو عبدالملك بن جريج: ١٩، ٣٠، ٣٤

فهرس فوائد التحقيق

الفوائد	الصفحة
ـ إعلال الألباني حديث أبي هريرة بسعيد بن أبي هلال	١٧
ـ حديث أبي هريرة ليس فيه التصريح بالجهر	١٧
ـ تصحيح الحافظ ابن حجر حديث أبي هريرة	١٧
ـ قول ابن رجب: ليس عن ابن عمر تصريح بالجهر	١٩
ـ تخريج روايات حديث أبي هريرة: في كل صلاة قرآن	١٩ ـ ٢١
ـ انكار الدارقطني حديثاً على مسلم	٢٠
ـ حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ يجهر بالبسملة، وضعه الحسن التستري على إسماعيل بن إسحاق القاضي	٢٢
ـ أبو أويس ليس من رجال مسلم وإنما أخرج له متابعة	٢٣
ـ جاء في إسناد الدارقطني والبيهقي مسعر بدل أبي معشر ...	٢٤
ـ استدراك الذهبي على الحاكم	٢٤
ـ أخرج مسلم ليونس في الشواهد لا الأصول وكذلك البخاري	٢٤
ـ حديث يونس بن بكير في مرتبة الحسن كما رجحه الألباني	٢٤
ـ ترجيح الدارقطني والبيهقي الوقف على الرفع لحديث نوح في الأمر بالبسملة	٢٥
ـ الألباني يصححه مرفوعاً وموقوفاً، لأن نوحاً ثقة	٢٥

الفوائد	الصفحة
- الراوي قد يوقف الحديث أحياناً فإذا رفعه وهو ثقة فهي زيادة يجب قبولها منه	٢٥
- الثقة قد يغلط	٢٦
- الحديث الذي يرويه المقبري عن أبي هريرة في الفاتحة المحفوظ ليس فيه ذكر البسملة	٢٦
- أسيد بن زيد الهاشمي كذاب وله عند البخاري حديث واحد مقرون بغيره	٢٧
- تعقب الذهبي الحاكم في تصحيح حديث موضوع	٢٨، ٣٠
- ابن حجر يضعّف حديث علي وعمار	٢٨
- فطر بن خليفة روى له البخاري مقروناً بغيره	٢٨
- حديث عاصم بن بهدلة في الصحيحين مقرون	٢٩
- تضعيف الذهبي لحديث عطاء عن ابن عباس في الجهر ...	٣٠
- استدراك الذهبي على الحاكم لتصحيحه حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في الجهر	٣٠
- تضعيف ابن حجر للحديث بأن علّته الراوي عن شريك ...	٣٠
- تضعيف ابن حجر حديث نافع عن ابن عمر في قراءة النبي ﷺ في الصلاة	٣١
- تصويب البيهقي وقفه على ابن عمر	٣١
- الموقوف رواه ابن أبي شيبة بإسناد على شرط الشيخين ...	٣٢
- حكم ابن حجر على حديث ابن عمر بالوضع	٣٢
- تصحيح الدارقطني إسناد حديث أم سلمة في تقطيع القراءة .	٣٤
- تصحيح الحاكم حديث أم سلمة أنه على شرط الشيخين وموافقة الذهبي له	٣٤
- تصحيح الألباني حديث أم سلمة	٣٤

الفوائد	الصفحة
ـ حديث أم سلمة فيه عنعنة ابن جريج ولكنه متابع وبيان ذلك	٣٥
ـ ذكر رواية النعمان بن بشير في الجهر والكلام عليها	٣٥
ـ تضعيف ابن حجر والزيلعي حديث النعمان بن بشير	٣٦
ـ ذكر رواية بريدة في الجهر والكلام عليها	٣٦
ـ تضعيف البيهقي حديث بريدة	٣٦
ـ تضعيف ابن حجر حديث بريدة	٣٦
ـ ذكر رواية سمرة بن جندب والكلام عليها	٣٧
ـ كلام الألباني عن رواية الحسن عن سمرة	٣٧
ـ أحاديث الحسن عن سمرة في الجهر لا يصح منها شيء ..	٣٧
ـ رواية الجهر عن ابن عباس ليست صحيحة	٣٩
ـ قول الخطيب بأن قصة معاوية وصلاته في المدينة أجود ما يعتمد عليه في مسألة الجهر	٤٣
ـ تضعيف قصة معاوية وأن في سندها اضطراب	٤٣
ـ بيان نكارة قصة صلاة معاوية في المدينة	٤٤
ـ ذكر المشهور من مذهب أهل المدينة	٤٤
ـ تضعيف شيخ الإسلام قصة معاوية من ستة أوجه	٤٤
ـ وصف جابر الجعفي بأنه رافضي مع روايته ما يخالف مذهب الشيعة	٤٥
ـ الرد على الخطيب في ذكره الآثار الكثيرة التي لا تصح ...	٤٦
ـ مذهب ابن راهويه التخيير بن الإسرار والجهر	٤٧
ـ حديث أنس إسناده صحيح	٤٨
ـ رواية الإمام مالك لحديث أنس لم يذكر فيه النبي ﷺ	٥١
ـ رواية الحسن البصري لحديث أنس ضعيفة	٥٢
ـ تحسين الترمذي حديث عبدالله بن مغفل وانتقاد الحفاظ له	٥٨

الفوائد الصفحة

- تحسين ابن حجر وتصحيح أحمد شاكر لحديث ابن مغفل ٥٨
- التصريح باسم الرجل لا يرفع عنه الجهالة ٥٩
- إعلال ابن حجر والألباني حديث عائشة بالانقطاع ٦٠
- ذكر الزيادة الشاذة في حديث أبي الجوزاء عن عائشة ٦٠

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
ـ من أصول أهل السنة تحكيم الكتاب والسنة	٦
ـ أقوال العلماء في البسملة	٦
ـ ذكر بعض من صنّف في البسملة	٧
ـ جمهور العلماء على كراهية الجهر بها	٨
ـ كلام الدارقطني في أحاديث البسملة	٨
ـ العقيلي يقول بضعف أحاديث الجهر	٨
ـ أهل المعرفة بالحديث متفقون على أنه ليس في الجهر حديث صحيح	٨
ـ الشيعة يرون الجهر فوضعوا لها الأحاديث	٨
ـ أحاديث الجهر دائرة بين أمرين، إما حديث صحيح غير صريح أو صريح غير صحيح	٩
كلام الألباني في أحاديث الجهر	٩
ـ أسباب تحقيق هذا الكتاب	٩
ـ النسخة الخطية	١٠
ـ عملي في التحقيق	١٠
ترجمة الخطيب البغدادي	١٣

الموضوع | الصفحة

- شيوخ الخطيب وتلاميذه ١٣
- ثناء العلماء على الخطيب ١٤

بداية النص المحقق ١٦

- تصحيح حديث أبي هريرة ١٦
- ابن عمر لا يدع قراءة البسملة ١٩
- قول الذهبي أنه يحتمل أنه لا يدعها سراً ١٩
- تضعيف حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يجهر بالبسملة، وقول الذهبي أنه موضوع ٢٢
- منصور بن مزاحم لم يحك الحديث من كتابه إلا لأنه ضعيف كما قال الذهبي ٢٢
- قول الذهبي: ما حكه من خبر فهو ساقط ٢٣
- حديث فيه التصريح بالجهر لكنه غير صحيح ٢٣
- كلام الخطيب في أبي أويس ٢٤
- نوح بن أبي بلال يروي حديث الأمر بقراءة البسملة مرفوعاً وموقوفاً ..... ٢٤ ـ ٢٥
- ذكر حديث علي وعمار بن ياسر في الجهر بالبسملة وذكر أنه ضعيف ..... ٢٦ ـ ٢٧
- حديث علي وعمار يرويه الجعفي وابن شمر وضعفهما الذهبي ٢٧
- حديث أمير المؤمنين المهدي في الجهر بالبسملة ٢٨
- تحسين الذهبي لحديث ابن عباس أن النبي ﷺ يستفتح القراءة بالبسملة، ثم ترجيح وقفه ٢٩
- حديث عطاء عن ابن عباس في الجهر وغمز الذهبي لإسناده . ٣٠
- حديث نافع عن ابن عمر في قراءة النبي ﷺ في الصلاة ٣١
- تضعيف الذهبي عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر ٣١

الموضوع	الصفحة
ـ قول الذهبي أن حديث ابن عمر الصواب وقفه	٣٢
ـ تضعيف الذهبي حديث جابر الذي فيه سؤال النبي ﷺ له كيف يستفتح الصلاة	٣٢
ـ حديث عائشة أنّ النبي ﷺ يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ في الصلاة	٣٣
ـ تضعيف الذهبي حديث عائشة في الجهر	٣٣
ـ حديث أم سلمة في تقطيع القراءة آية آية	٣٣
ـ تصحيح الذهبي حديث أم سلمة	٣٤
ـ ذكر من روى من الصحابة الجهر وأن أسانيدها منكرة	٣٥
ـ ابن عمر يفتتح القرٰاءة بالبسملة	٣٧
ـ ذكر رواية شهر بن حوشب عن ابن عباس في من ترك قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾	٤٠
ـ ذكر رواية ابن دينار أن ابن عباس وابن عمر يجهران بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾	٤٠
ـ ذكر رواية عن ابن الزبير أنه يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾	٤١
ـ كلام الذهبي أن الجهر عن ابن الزبير ثابت	٤٢
ـ ذكر قصة معاوية وصلاته لما قدم المدينة وعدم جهره بالبسملة	٤٢
ـ قول الخطيب أن مذهب أهل المدينة الجهر بالبسملة وإقرار الذهبي له	٤٤
ـ أن عكرمة لا يصلي خلف من لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ..	٤٤
ـ أن المعتمر بن سليمان كان يجهر بها	٤٥
ـ قول أبي جعفر لا ينبغي الصلاة خلف من لا يجهر بالبسملة ..	٤٥
ـ قوله أن الجهر يروى عن جعفر الصادق	٤٥
ـ ذكر أسماء من ذهب إلى الجهر بالبسملة	٤٦

الموضوع | الصفحة

- ذكر كلام ابن راهويه فيمن ترك شيئاً من ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ٤٦
- أحاديث ترك الجهر بالبسملة ٤٨
- ذكر روايات حديث أنس ٤٨
- إعلال الخطيب حديث أنس وانتقاد الذهبي له ٥٣
- قول الخطيب أن ذكر التسمية غير ثابت ٥٤
- توجيه قوله أنس إنك لتسألني عن شيء ما سألني عنه أحد . ٥٥
- قول قتادة نحن سألناه عنه. يعني الجهر ٥٥
- قول الخطيب أن رواية الأوزاعي عن قتادة علة لما تقدم من الروايات، وانتقاد الذهبي له ٥٧
- ذكر حديث عبدالله بن مغفل في إنكاره الجهر بالبسملة ٥٨
- حديث أبي الجوزاء عن عائشة ٥٩
- ذكر الرواية عن عمر في عدم الجهر ٦١
- ذكر الرواية عن علي في عدم الجهر ٦١
- ذكر عدم الجهر عن ابن عباس ٦٢
- تضعيف الذهبي ما روي عن ابن عباس في عدم الجهر ٦٢

الفهارس العامة ٦٣

- فهرس الأحاديث والآثار ٦٥

- فهرس أحاديث وآثار التحقيق ٦٨

- فهرس الرواة المترجم لهم ٧١

- فهرس فوائد التحقيق ٧٦

- فهرس الموضوعات ٨١

مختصر
كتاب الجهر بالبسملة

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع

دولة الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

ص.ب : ٥٠٤٠٣ - تلفون : ٨٨٤٤٠٧٧